



التأهب والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ

مذكرة توجيهية عن تضمين المجموعات المختلفة من النساء والفتيات



هدية من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية

تم تطويره عام 2019

شكر وتقدير

تود لجنة الإنقاذ الدولية أن تشكر النساء والفتيات المتنوعات، والناشطات والناشطين في مجال حقوق المرأة والمنظمات والشبكات والجهات الفاعلة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي الذين ساهموا في تطوير هذا المورد.

وعلى وجه الخصوص، تشكر لجنة الإنقاذ الدولية بامتنان أعضاء المبادرة العالمية لبناء التفكير المحلي لتقديم الدعم المستمر للممارسات والممارسين الذين يستخدمون/يستخدمون هذا المورد: [أكينا ماما وإفريقيا، شبكة الوقاية من العنف المبني على النوع الاجتماعي، مركز السلام الدولي للنساء، منظمة كرامة، شبكة المساواة بين الجنسين - ميانمار، المبادرة الاستراتيجية للمرأة في القرن الأفريقي.](#)

يشارك أعضاء المبادرة العالمية لبناء التفكير المحلي معاً في مبادرة عالمية متعددة الوكالات تهدف إلى تعزيز القيادة النسائية التحويلية في التأهب والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. نحن نسويات/نسويون، مؤسسات حقوق المرأة، منظمات أهلية، ناشطات ونشطاء، أكاديميات وأكاديميون، منظمات وطنية وشبكات تعمل في حالات الطوارئ والسياقات الهشة ونلتزم بحماية وتمكين النساء والفتيات. يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات حول المبادرة العالمية لبناء التفكير المحلي [هنا](#):

بكل امتنان تشكر لجنة الإنقاذ الدولية بامتنان العمل التأسيسي ل: إنبال سانساني، جانيت إيومخام، سارة كورنش-سبنسر، وريكاردو بلا كورديرو.

تشكر لجنة الإنقاذ الدولية [مكتب السكان واللاجئين والهجرة - وزارة الخارجية الأمريكية PRM](#)، لتمويلهم المبادرة العالمية لبناء التفكير المحلي "BLTG" منذ عام 2017 كهدية من حكومة الولايات المتحدة.

قائمة المحتويات

4	المقدمة
4	خلفية
4	ما أهمية البرمجة الشاملة للطوارئ الخاصة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي؟
5	من يجب أن يستخدم هذا المورد؟
6	التعاريف والشروط
8	نصائح وشروط للاستخدام والتجنب
9	المخاطر والعواقب التي تواجه النساء والفتيات المختلفات
11	الفتيات المراهقات
13	النساء الأكبر سناً
15	النساء والفتيات ذوات الإعاقة
17	النساء والفتيات ذوات الميول الجنسية والهويات الجندرية المتنوعة
19	النساء والفتيات من انتماءات إثنية ودينية متنوعة
24	الإجراءات الرئيسية لإنشاء برامج شاملة للعنف المبني على النوع الاجتماعي
24	التقييم
27	تصميم البرنامج
28	إدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي
32	الدعم النفسي الاجتماعي
33	المراكز الآمنة للنساء والفتيات
34	الاستجابة الصحية
35	نظام الإحالة
36	التوعية المجتمعية
37	الحد من المخاطر للنساء والفتيات في حالات الطوارئ
38	إدارة ومشاركة المعلومات
40	التنسيق والمناصرة
42	التأهب ووضع خطة الطوارئ

مقدمة

مرفق مع هذه المذكرة التوجيهية نموذج لجنة الإنقاذ الدولية، أدوات التقييم، وحزمة التدريب للتأهب والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، ولا ينصح باستخدامه كمورد مستقل للتنوع والتضمين. إن التدخلات المستقلة للتنوع والتقاطع قد تؤدي إلى الفشل في إدماج ناجح لأنشطة التضمين ضمن العمليات اليومية في الدعم الإنساني. لذلك سيتم دمج محتوى هذه المذكرة التوجيهية ضمن حزمة التدريب للتأهب والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ عند تحديثه. خلال هذا الوقت، يساهم هذا المصدر في معالجة الفجوة في التضمين الفعال للنساء والفتيات من خلفيات متنوعة ضمن الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي ويمكن استخدامه كجزء من نموذج الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ لمساعدة الجهات الفاعلة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي على فحص مواقفهم ومهاراتهم ومعرفة، واتخاذ إجراءات ملموسة للوصول إلى النساء والفتيات المتنوعات ودعمهن خلال برامج التأهب للعنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.

خلفية

تمثل النساء والفتيات عناصر فاعلة رئيسية في حمايتهن ومن المهم أن يكن شريكات ناشطات في عملية تحديد المخاطر وحلول الحماية في برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. تقدم المبادرة العالمية لبناء التفكير المحلي الدعم للجهات المحلية الفاعلة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي لضمان وصول النساء والفتيات ومشاركتهم منذ بدء حالة الطوارئ إلى نتائج أفضل لبرامج العنف المبني على النوع الاجتماعي. تهدف هذه المذكرة التوجيهية لمعالجة المخاطر والحوازر المتزايدة التي تحول دون وصول النساء والفتيات من خلفيات متنوعة إلى الخدمات. هدفنا هو أن تتمتع جميع النساء والفتيات بأمان أكبر في الوصول إلى الخدمات وأن يكون بإمكانهن المشاركة الفعالة في برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي.

عندما تتصدى الجهات الفاعلة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي للعقبات والتمييز الذي تواجهه النساء والفتيات المختلفات في الأوضاع الإنسانية، فإن هذا يضمن أن تستفيد **جميع** النساء والفتيات من برامجنا، وأنهن محميات من الأذى ويتلقين الدعم اللازم للتعافي والازدهار¹. استناداً إلى الطلبات المقدمة من مقدمي الخدمات المحليين في شبكة المبادرة العالمية لبناء التفكير المحلي، يركز هذا المورد على المجموعات التالية من النساء والفتيات المتنوعة؛ الفتيات المراهقات، النساء المسنات، النساء والفتيات ذوات الإعاقة، النساء والفتيات ذوات الانتماءات الإثنية والدينية المتنوعة، والنساء والفتيات ذوات الميول الجنسية والهويات الجنسية المتنوعة. هذا الدليل ليس شاملاً وفي كل مكان سيكون هناك العديد من النساء والفتيات اللواتي يواجهن المزيد من التمييز استناداً إلى أوجه عدم المساواة المتقاطعة التي لا يتم تغطيتها بشكل كاف في هذا المورد. تشمل هذه المجموعات النساء والفتيات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية ^{HIV+}، النساء والفتيات المنخرطات في الاستغلال الجنسي التجاري، والنساء والفتيات المهاجرات وعديدي الجنسية. وعلى الرغم من أن هذا المورد غير شامل، إلا أنه يقدم المبادئ والممارسات التي يمكن تطبيقها لتكييف برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي بشكل مدروس للوصول إلى نساء وفتيات متنوعات في سياقات إنسانية مختلفة. يمكن العثور على إرشادات إضافية مشتركة بين الوكالات في جميع أنحاء المذكرة الإرشادية لضمان التعلم المستمر من قبل الجهات الفاعلة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي حول مواضيع محددة.

ما أهمية البرمجة الشاملة للطوارئ الخاصة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي؟

"إن التقاطعية هي إحدى طرق التفكير بالهوية وعلاقتها بالقوة"

كيمبرلي كرينشو، رسم الخرائط والهوامش: التقاطعية، سياسات الهوية، والعنف ضد النساء الملونات (1994)
<https://www.racialequitytools.org/resourcefiles/mapping-margins.pdf>

توجد النساء والفتيات المتنوعات في كل سياق إنساني. على الجهات الفاعلة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي السعي دوماً لفهم النساء والفتيات على مختلف تنوعاتهن، واتخاذ الإجراءات اللازمة للتأكد من تضمين برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي للنساء والفتيات المتنوعات وتلبية الاحتياجات ومواجهة الحواجز والمخاطر التي يواجهنها. النساء والفتيات المتنوعات يواجهن أشكالاً متنوعة من الظلم والذي يؤدي بدوره لإضعاف

¹ نموذج عن برنامج الاستجابة إلى حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي الطارئة - <https://gbvresponders.org/emergency-response-preparedness/emergency-response>

قوتهم، خيارهم وحمايتهم من العنف المبني على النوع الاجتماعي، ويزيد من الحواجز التي تعيق وصولهم إلى الخدمات. بعض النساء النازحات أو من المجتمع المضيف سيستفدن وتتم حمايتهم بمكانتهم الاجتماعية، وعلى الجهات الفاعلة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي التأكد بأنها لا تخدم فقط النساء البالغات ذوات الامتياز في المجتمع واللواتي يأتين من طبقة أو وضعية اجتماعية/اقتصادية أعلى، متعلقات، المغايرات جنسياً، القادرات جسدياً، متوافقات الجنس، أو غير المصابات بفيروس نقص المناعة، أو المرتبطات بأكثرية إثنية أو دينية.

تتطلب المبادئ التوجيهية للعنف المبني على النوع الاجتماعي، وكذلك القيم والمبادئ الإنسانية ذات النطاق الأوسع إجراءات محددة لدعم إدراج جميع النساء والفتيات في برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي. كما يتطلب مبدأ **الحياة الإنسانية** -تقديم المساعدة على أساس الحاجة ودون تمييز- من الجهات المانحة ووكالات الإغاثة تخفيض الحواجز بحيث يمكن لجميع السكان الوصول إلى الإغاثة على قدم المساواة والإنصاف مع الآخرين². في المعايير الإنسانية "معايير اسفير"، حيث يعتبر تصنيف الجنس والعمر والإعاقة مطلباً أساسياً لتلبية احتياجات الأشخاص المعرضين للخطر³. يزيد استبعاد النساء والفتيات المتنوعة من الاستجابة لحالات الطوارئ من معدلات الإصابات والتأثير النفسي والاجتماعي إضافة للقضايا الصحية. ويعتبر **التمييز** الناتج شكل من أشكال العنف الذي يحد من قدرة النساء والفتيات على تلبية احتياجاتهن الأساسية، ويزيد من خطر تعرضهن لعنف إضافي. لا يحتاج **الإدماج** إلى مهارات متخصصة، ولكنه يدور حول **معالجة الحواجز** التي تعترض دعم جميع النساء والفتيات على قدم المساواة في الحماية والتمكين في العمل الإنساني.

تذكروا/تذكرن! النساء والفتيات أكثر عرضة لخطر التعرض للعنف المبني على النوع الاجتماعي في كل سياق. هذا بسبب وضعهم الثانوي في التسلسل الهرمي الحالي للنوع الاجتماعي، وعدم المساواة بين الجنسين المنتظم الذي ينتج، والقوة والامتياز اللذين يعيشهما الرجال والفتيات على مستوى العالم.

من يجب أن يستخدم هذا المورد؟

يمكن للجهات الفاعلة التي تستخدم نموذج **نموذج** لجنة الإنقاذ الدولية، **أدوات التقييم، وحزمة التدريب للتأهب والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ** أن تستخدم هذه المذكرة التوجيهية لضمان دعم النساء والفتيات من خلفيات متنوعة من خلال برامج التأهب والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. إن هذه المذكرة التوجيهية تستهدف الجهات الفاعلة والوكالات المتخصصة في العنف المبني على النوع الاجتماعي والذين خضعوا للتدريبات بالفعل ويملكون المهارات للاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي. تم تصميم هذه المذكرة التوجيهية في المقام الأول لاستخدامها من قبل أعضاء المبادرة العالمية لبناء التفكير المحلي لدعم الجهات الفاعلة المحلية في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي ومنظمات حقوق المرأة للاستجابة في برامج شاملة للعنف المبني على النوع الاجتماعي عندما تؤثر الأزمة الإنسانية على السكان المحليين

أيضاً تم تصميم هذه المذكرة التوجيهية بالإضافة ودليل التدريب المصاحب لدعم الجهات الفاعلة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي للتفكير والتعلم واتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ برامج شاملة متخصصة في العنف المبني على النوع الاجتماعي للنساء والفتيات المتنوعات. عند استخدام هذا المورد، نشجعكم/نشجعكن على:

- **الإقرار بأن هذا أمر يتعلق بنا وتجنب الغيرية:** ستعاني الموظفات والمتطوعات اللواتي يستجن للعنف المبني على النوع الاجتماعي من الميزات والتمييز على أساس الجنس أو العرق أو الطبقة أو حالة الإعاقة أو الميل الجنسي أو الهوية الجنسية أو الدين. يجب تجنب تأطير التضمين كما لو أن هذه الهويات والخبرات تخص الأخريات. التعامل بغيرية مع هذه القضايا هو شكل من أشكال التمييز والاستبعاد. بدلاً من ذلك، يجب توفير الفرص للنساء لتبادل معارفهن وخبرتهن الشخصية المتعلقة بالامتياز والتمييز والتنوع.
- **إدراك الذات:** كونوا/كن على دراية بمواقفكم/ن وتحيزاتكم/ن. فكروا/ن في تجاربكم/ن المتعددة الجوانب للقمع والامتياز. تعرفوا/ن على القيود التي تحدكم/ن وتواصلوا/ن للحصول على الدعم لمعرفة المزيد حول تجارب واحتياجات النساء والفتيات من خلفيات متنوعة.
- **التركيز على الشخص والبيئة/العوائق الشاملة:** استكشفوا/استكشفن كيف تواجه النساء والفتيات الزيادة في التمييز وعدم المساواة، كل ذلك يزيد من خطر تعرضهن للعنف المبني على النوع الاجتماعي ويزيد من العوائق التي تحول دون الوصول إلى خدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي.

²التدريب على برنامج قدرات العمر والعجز، الصفحة 22، <https://www.helpage.org/what-we-do/emergencies/adcap-age-and-disability-capacity-building-programme>
³معايير اسفير/2018-handbook، <https://www.spherestandards.org/handbook-2018>

- **الاحتفال بالتنوع:** تتمثل الرسالة الرئيسية في هذا المورد في تدخل مبني على عناصر القوة في تنوع النساء والفتيات كما نفعل في كافة برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي. هذا التدخل يحتفي بتنوع التجارب التي تعيشها النساء والفتيات، ويحتفي بالتضامن والدعم المتبادل والذي تختبره مجموعات النساء والفتيات المشكلة من هوياتهن المتعددة. إن تدخلاً مبنياً على عناصر القوة يعزز الفوائد الناتجة عن إنشاء برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي الشاملة لجميع النساء والفتيات.
- **الالتزام بالتعلم:** ما زالت الجهات الفاعلة في مجال **العنف** المبني على النوع الاجتماعي تتعلم كيف تؤثر الأشكال المتنوعة من اللامساواة والتمييز على النساء والفتيات، إزالة التحيزات والتحامل الداخلي. نحن نشجعكم/نشجعكن على الانفتاح على التعلم والاستماع إلى بعضنا البعض والالتزام بالتمسك بالقيم المهنية التي تدعم جميع حقوق النساء والفتيات في الوصول الآمن إلى الخدمات وإزالة الحواجز والعمل معاً لوضع حد للتمييز ضد جميع النساء والفتيات. الخبراء المحليون في مواضيع الأشخاص الأكبر سناً، المثليون/ات، ثنائيو/ات الميل الجنسي والمتحولون/ات جنسياً، **والكوير،** العرق والدين هم شركاؤنا في التعلم. احرصوا على التواصل مع حركات العدالة الاجتماعية الأخرى والجهات الفاعلة لتعلم المزيد.

التعاريف والشروط

- **متاحة/سهلة الوصول إليها:** عندما تكون خدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي متاحة، هذا يعني إنه يمكن الوصول إليها واستخدامها بشكل آمن في الوقت المناسب من قبل النساء والفتيات المتنوعة وفقاً لاحتياجاتهن. في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، تُعرّف إمكانية الوصول بأنها "التدابير الملائمة لضمان وصول الأشخاص ذوي الإعاقة (للخدمات) على قدم المساواة مع الآخرين."
- **التحيز:** هو التحامل ضد شيء أو شخص ما. غالباً ما تبني التحيزات على الصور النمطية وتؤدي إلى مواقف ضارة وممارسات تمييزية، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة. قد يكون الكثير من الناس غير مدركين لتحيزاتهم/ن التي تتشكل من الأعراف الاجتماعية خلال الحياة والتي تميز ضد مجموعات معينة من الناس.
- **متوافق الهوية الجندرية:** امرأة أو فتاة تتطابق هويتها الجندرية مع الجنس الأنثوي الذي تم تعيينه عند الولادة.
- **التمييز:** يحدث التمييز المباشر عندما يتعرض أشخاص محددون لمعاملة أقل تفضيلاً من أشخاص آخرين في موقف مماثل لاختلاف أحوالهم الشخصية لسبب يتعلق بأسس محظورة. يعني التمييز غير المباشر أن القوانين أو السياسات أو الممارسات تبدو محايدة في وجهها ولكن في نفس الوقت لها تأثير سلبي غير متكافئ على بعض الأشخاص.
- **التمكين:** التمكين هو العملية حيث تمتلك النساء والفتيات المراهقات سيطرة متزايدة على حياتهن وأجسادهن: وتضمن بوضع أجنداتهن الخاصة، واكتساب المهارات اللازمة، وحل مشاكلهن، وتطوير اعتمادهن على أنفسهن. يخول التمكين المرأة من التأثير على السياسات والعمليات والمؤسسات التي تؤثر على حياتها، بما في ذلك الهياكل والمؤسسات التي تعزز وتديم العنف المبني على النوع الاجتماعي والتمييز وعدم المساواة. مفهوم التمكين يملك تاريخاً طويلاً في عمل التغيير الاجتماعي⁴ الذي يؤكد أهمية اكتساب القدرة على اتخاذ خيارات ذات هدف⁵.
- **الاستبعاد:** الاستبعاد هو النتيجة التي قد يحدثها التمييز والعنف في حياة النساء والفتيات. قد نقوم بشكل واعي أو غير واعي بنقل المجموعات المستبعدة إلى مكانة ثانوية ونجعلها تشعر بها كما لو كانت أقل أهمية من أولئك الذين يتمتعون بمزيد من السلطة أو الامتياز في المجتمع.
- **المعايير المغايرة:** المواقف والسلوك والأنظمة القائمة على افتراض أن كل الأشخاص هم غير مثلي/مثليات الجنس.
- **الهوية:** تشمل الهوية جوانب مختلفة من تجربة المرأة، وتشير إلى الخصائص (مثل العمر والفئة والعرق وما إلى ذلك) والأدوار (مثل الأم أو الرياضية أو الطالبة أو القائدة) التي تربط الأفراد بمجموعات محددة في المجتمع وتجعل كل شخص فريداً من نوعه. تؤثر هوية المرأة على نظرتها للعالم، على اختياراتها للتصرف، طريقة تعامل الآخرين معها من قبل الآخرين. بعض أجزاء الهوية هي (مثل لون البشرة) عامة تماماً، وبعض الجوانب الأخرى (مثل الميل الجنسي) قد يُشعر المرء بعدم الأمان لمشاركتها بسبب الخوف من الوصمة أو الرفض أو الحكم⁶. من المهم الإشارة إلى أن الهوية يتم اختيارها وفرضها في نفس الوقت. على سبيل المثال، قد لا ترى النساء والفتيات ذوات الإعاقة أنفسهن مصابات بإعاقة، ومن المؤلم أن ينظر إلى الإعاقة كجانب رئيسي في تحديد هوية المرأة عندما لا تكون هذه تجربتها في الحياة.
- **التضمين:** التضمين هو عملية تحسين طريقة مشاركة الناس في المجتمع، والوصول إلى الخدمات والموارد. التضمين مهم بشكل خاص بالنسبة إلى النساء والفتيات المتنوعة اللواتي يواجهن التمييز، والمخاطر المتزايدة، والحواجز الإضافية التي تعترض مشاركتهن ووصولهن إلى الخدمات. يشمل التضمين معالجة الحواجز والمخاطر بشكل استباقي لضمان مشاركة الجميع والاستفادة من الخدمات بشكل مفيد. ويشمل تعزيز الفرص، والوصول إلى الموارد، والتعبير عن الحقوق واحترام الحقوق⁷.

⁴ كورنوال، الصفحة 1. تمكين المرأة: ما الذي ينجح ولماذا؟ المعهد العالمي لأبحاث اقتصاديات التنمية. (2014)

⁵ PAL الصفحة 4.

⁶ رفع الأصوات، التحرك! الصفحة 47

⁷ دور النساء في التنمية، أين نقف؟

- **التقاطعية:** يفسر هذا الإطار النسوي (والذي تم إنشاؤه من قبل كيمبرلي كرينشو⁸ كيف أن أنظمة القمع المتشابكة تتقصد أن تتعرض النساء والفتيات المتنوعات للعنف والتمييز على أساس العرق والفئة والجنسية والإعاقة والميل الجنسي والهوية الجنسية. تتطلب المقاربة التقاطعية اتخاذ إجراءات لتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال فهم التجارب المتعددة لعدم المساواة التي تعاني منها النساء والفتيات، بدلاً من إعطاء الأولوية لتجربة أو احتياجات مجموعة من النساء على مجموعة أخرى.

- **أقلية/الأقليات:** لا يوجد تعريف متفق عليه دولياً يحدد المجموعات التي تشكل "الأقليات". بشكل عام، يتم تعريف الأقليات على أنها "مجموعات مختلفة... في العرق أو الدين أو الخلفية الإثنية، عن غالبية السكان". يشير إعلان الأقليات التابع للأمم المتحدة الذي تم تبنيه عام 1992 إلى الأقليات كمجموعات قائمة على الهوية القومية أو الإثنية أو الثقافية أو الدينية أو اللغوية، ويؤكد على أنه يتعين على الدول حماية وجودها. وتختلف الخصائص التي تحدد الأقليات على نطاق واسع من سياق إلى آخر⁹. الأهم من ذلك، أن المجموعات الاجتماعية غير مرتاحة بتسمية "الأقليات" لأن هذه قد تكون مرتبطة بـ "الضعف" أو العجز أو أقل قيمة من الأغلبية، وتشكيل علاقات القوة وتقويض لغة المساواة. بسبب هذا الدلالة السلبية، تستخدم هذه المذكرة التوجيهية مصطلح "الانتماء الإثني والديني".

في العراق وسوريا، على سبيل المثال، لا تشعر المجموعات الاجتماعية بالارتياح لتسمية "الأقليات". تتضمن الاعتراضات على استخدام المصطلح:

- إنه مصدر ضعف، يشير إلى ضعف أو قيمة أقل من الأغلبية.
- يصوغ علاقات القوة ويقوض لغة الوحدة حول المواطنة.
- بالنسبة لبعض المجموعات، يحجب هذا المفهوم جذورهم التاريخية كشعوب أصلية أو أحفاد من شعوب بلاد ما بين النهرين القديمة.

حماية الأقليات في العراق وسوريا، الصفحة 6

- **المشاركة:** إشراك النساء والفتيات بشكل هادف في عملية صنع القرار والفعل في كل من مجتمعاتهن المحلية وعلى مستوى النظام الإنساني الأوسع. تعزز مشاركة النساء والفتيات قدرة المجتمع على الصمود من خلال الاستفادة من القدرات والموارد المتاحة للنساء والفتيات المتنوعات. يمكن لمشاركة النساء والفتيات المتنوعة من المجتمع المتضرر بشكل فردي ومن خلال الحركات والجماعات النسائية المحلية أن يعزز القدرات المحلية، يشجع الامتلاك، يبني المرونة ويحسن الاستدامة¹⁰ تعد المشاركة جانباً أساسياً من عناصر التمكين وتؤدي إلى نتائج إنسانية أفضل.

- **الضمائر:** الضمير هو كلمة تشير إلى الشخص المتحدث (أنا أو أنت) أو إلى شخص يتم التحدث عنه (هي، هو، هن أو هم، ذلك أو تلك). النساء والفتيات متحولات الجنس يواجهن صعوبات عند استخدامهن لضمير لا يتوافق مع جنسهن عند الولادة أو معتقدات الآخرين حول هويتهن الجندرية. على سبيل المثال: قد تخاطب امرأة متحولة جنسياً بضمير "هو" من قبل أشخاص لا يدركون بأنها تعرف نفسها على أنها أنثى وتستخدم ضمير "هي"، أو من قبل أشخاص يحاولون أذيتها بشكل متعمد. إن احترام "الضمير" الشخصي هو تصرف بسيط للتضمين.

- **الترتيبات التيسيرية المعقولة:** التعديلات والتعديلات الضرورية والملائمة عند الضرورة في حالة معينة والتي لا تفرض عبئاً غير متناسب أو غير مبرر، لضمان تمتع النساء والفتيات ذوات الإعاقة وممارستهن جميع لحقوق الإنسان والحريات الأساسية¹¹ على قدم المساواة مع الآخرين.

- **تصميم وصول عالمي** هو وسيلة لضمان إمكانية الوصول. ويعني تصميم المنتجات والبيئات والبرامج والخدمات لتكون قابلة للاستخدام من قبل جميع الناس، إلى أقصى حد ممكن، دون الحاجة إلى التكيف أو التصميم المتخصص.

⁸ إزالة الهوامش من تقاطعات العرق والجنس: نقد نسوية سوداء لمبدأ مناهضة التمييز، نظرية النسوية وسياسة مناهضة العنصرية، كيمبرلي كرينشو، 1989، <https://chicagounbound.uchicago.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1052&context=ucf>

⁹ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كتيب الطوارئ، الصفحة 1

¹⁰ Action Aid، على خط المواجهة: تحفيز القيادة النسائية في العمل الإنساني، الصفحة 5. (2016)

¹¹ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة 2

نصائح وشروط للاستخدام والتجنب

بشكل عام عندما لا تكون/ين متأكداً/ة من المصطلح الذي يجب استخدامه، من المهم أن تسأل/ي النساء والفتيات أنفسهن عن اللغة والمصطلحات التي يفضلنها، بما في ذلك ضمائرهن المفضلة. فيما يلي بعض التوجيهات العامة حول المصطلحات المناسبة.

تجنب/ي الإشارة إلى الأشخاص باستخدام الاختصارات لأن ذلك قد يسمهن ويضعهن في خانة "الآخرين" مما يقوض كرامتهن.
تجنب/ي وصف امرأة من خلال وصفها بخاصية واحدة، مثل امرأة مثلية أو امرأة معاقة.

مصطلح للاستخدام	مصطلح لتجنب
النساء والفتيات ذوات الإعاقة	المعوقات
النساء الأكبر عمراً	العجائز، المتقاعسات، المسنات
النساء والفتيات ذوات الميول الجنسية والهويات الجنسية المتنوعة	فتاة مسترجلة (حسن صبي)، امرأة مثلية، امرأة كوير
النساء والفتيات المتنوعة	النساء والفتيات المهمشات
العنف الجنسي	اللواط، التدنيس، انتهاك العرض

المخاطر والعوائق التي تواجه النساء والفتيات المتنوعات

يركز هذا القسم على المخاطر والعوائق المحددة التي تواجهها جميع النساء والفتيات في السياقات الإنسانية، والتي تتفاقم بسبب عدم المساواة المتقاطعة. حيث يحدد أولاً المخاطر والعوائق المشتركة التي قد تواجهها جميع النساء والفتيات، ثم يركز على مخاطر وحواجز محددة لمختلف فئات النساء والفتيات.

لكي نكون جهات عاملة وفعالة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي، من الضروري أن نفهم كيف أن الاضطهاد المبني على العمر، العرق، الإعاقة، الطبقة، التوجه الجنسي، الهوية الجندرية، الإثنية والدين، يضاعف المخاطر والتمييز الذي تواجهه النساء والفتيات المتنوعات. **النساء والفتيات اللواتي يواجهن أشكالاً متعددة من الاضطهاد يتعرضن للعنف المبني على النوع الاجتماعي بشكل مختلف وأكثر خطورة، ويواجهن عوائق متزايدة في الوصول إلى الدعم وفي شفائهن.**

عندما تدرك الجهات العاملة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي المخاطر والحواجز التي تواجهها النساء والفتيات، يمكنها أن تتخذ إجراءات لإزالة المعوقات لضمان إمكانية وصول جميع النساء والفتيات إلى خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي وزيادة القدرة على تنفيذ برامج متعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي لتشمل التنوع الكامل للنساء والفتيات في مجتمع الاستجابة. الجهات العاملة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي، **والتي تضم النساء المتنوعات بشكل فعال ضمن فرق الاستجابة الخاصة بها، ستمتلك ميزة القدرة على فهم والتواصل مع النساء والفتيات المتنوعات في المجتمع المتضررة من الأزمة.** ويمكن أن تلزم جميع الجهات الفاعلة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي لتعلم المزيد عن التنوع والتقاطع واتخاذ الإجراءات اللازمة لتشمل جميع النساء والفتيات.

"إن التحدي الذي نضعه لأنفسنا وللحركة النسائية يجب أن يكون بهدف جعل التعقيدات الناجمة عن التمييزات المتقاطعة واضحة بدرجة كافية لنراها ونعامل معها بحيث نضمن النساء المهمشات ليس فقط في طريقتنا بالحديث عن إحداث التغيير ولكن أيضاً بإشراكهن كمشاركات في الأفعال التي نلزم بها أنفسنا في الاتجاهات المستقبلية في الحركة النسائية."

مارشا دارلينغ، جمعية حقوق المرأة في التنمية "إعادة اختراع العولمة" غوادالاهارا، المكسيك، تشرين أول 2002

<https://www.awid.org/publications/intersectionality-tool-gender-and-economic-justice>

إن فهم كيف يتم تقويض السلطة وصنع القرار للنساء والفتيات من خلفيات متنوعة من خلال تقاطع أوجه عدم المساواة وزيادة خطر تعرضهن للعنف المبني على النوع الاجتماعي، سيساعد الجهات الفاعلة على تعديل استجاباتهم. وتشمل الاعتبارات:

ضياح آليات الدعم الأسري والمجتمعي: أثناء الزواج، غالباً ما تنفصل الأسر والمجتمعات وتضعف هياكل دعم المجتمع التقليدية. إن هذا الإضعاف للحماية المجتمعية يؤثر بشكل قاسي على النساء والفتيات من خلفيات متنوعة حيث أنهن يمتلكن وسائل حماية أقل وعدداً أقل من الأشخاص الذين يثقن بهم ويلجأن إليهم لطلب الدعم إذا تعرضن للعنف المبني على النوع الاجتماعي.

في سياق الطوارئ، قد تكون النساء والفتيات ذوات الإعاقة، الفتيات اليافعات، والنساء الأكبر سناً معتمدات على أفراد أبعد من المجتمع أو العائلة، مما يزيد من احتمال تعرضهن لخطر العنف. يمكن أن تكون النساء والفتيات ذوات الميول الجنسية والهويات الجندرية المتنوعة، خاصة في السياقات التي تجرّم العلاقات الجنسية بين أفراد الجنس الواحد، قد بنين شبكات دعم واستراتيجيات تساعدن على عيش حياتهن بأمان أكبر قبل الأزمة. هذه الشبكات والاستراتيجيات تصبح معطلة بسبب الزواج الأمر الذي يزيد مخاطر تعرضهن للعنف المبني على النوع الاجتماعي ويقلل عدد الأشخاص الذي قد تلجأ إليهم النساء والفتيات لطلب الدعم. إن النساء والفتيات من خلفيات إثنية ودينية متنوعة قد يكن أيضاً عرضة لخطر متزايد من العنف المبني على النوع الاجتماعي حيث أنهن عرضة للاستهداف على قاعدة الإثنية أو الدين، وبخاصة عندما تكون الإثنية أو الدين عاملاً محرراً للنزاع المحلي الدائر.

- التبعية والسيطرة:** قد تكون قضايا القوة والسيطرة هي الأكثر تعقيداً في العلاقات التي تعتمد فيها المرأة أو الفتاة على والدها أو شريكها كمقدم رعاية. تتضمن ديناميات وتكتيكات القوة والسيطرة التي يمكن استخدامها ضد النساء والفتيات المتنوعات مع زيادة الاعتماد على مقدمي الرعاية ما يلي¹²:
- قد يهدد مقدمو الرعاية المسيئين الرعاية والدعم الأساسيين (الطعام، أو المال، أو النظافة) أو يحجبونها أو يتركونها دون مراقبة.
 - قد يهدد مقدمو الرعاية المسيئين أو يحجبون أو يسيئون استخدام أو يؤخرون دعماً محدداً يساعد المرأة أو الفتاة على أداء وظيفتها (مثل الأدوية أو المعدات).
 - يجوز لمقدمي الرعاية المسيئين استخدام أموال المرأة أو الفتاة لأنفسهم و/ أو اتخاذ قرارات مالية لهم دون موافقتهم.
 - قد يعزل مقدمو/ات الرعاية المسيئين/ات المرأة أو الفتاة عن الشبكات الاجتماعية.
 - قد يسخر مقدمي/ات الرعاية المسيئين/ات من المرأة أو الفتاة ويخرجونها بسبب سنهن أو إعاقتهن.
 - قد يلوم مقدمو/ات الرعاية المسيئين المرأة أو الفتاة على إجهادهم/ن الشخصي (على سبيل المثال نتيجة الاضطرار إلى الاهتمام بهم).

تحليل العوائق

لقد تم تعديل الإطار التالي لتحليل العوائق من أداة تحليل العوائق لأصحاب الإعاقة، ويمكن لهذه الأداة مساعدة الجهات الفاعلة في العنف المبني على النوع الاجتماعي لتحديد واستهداف المعوقات التي يمكن إزالتها لدعم وصول ومشاركة النساء والفتيات من خلفيات متنوعة.

الفيزيائي	المعلومات	السلوكيات	المؤسسات
العوائق الفيزيائية تؤثر على وصول النساء والفتيات من خلفيات متنوعة إلى الخدمات ويمكن لهذه العوائق أن تكون طبيعية أو ناتجة عن الجهات الإنسانية أو جهات أخرى. تتضاعف العوائق الفيزيائية بسبب القيم الجندرية التي تحد من حركة النساء والفتيات وتزيد من عزلة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، الأمر الذي يجعل من المسافة المطلوب قطعها للوصول إلى الخدمات عاملاً حاسماً. الأبواب الضيقة، السلالم المنحدرات الحادة... إلخ، تحد أيضاً من الوصول الفيزيائي للنساء والفتيات ذوات الإعاقة واللواتي قد يحتجن استخدام كراسي مدولة للوصول إلى الخدمات.	تحدث العوائق المعلوماتية عندما لا تكون المعلومات متاحة لكافة النساء والفتيات. النساء والفتيات صاحبات إعاقات بصرية أو سمعية، اللواتي يتحدثن لغات متنوعة، واللواتي لا يقرن على القراءة بشكل جيد، جميعهن عرضة لمواجهة تحديات حقيقية بالوصول للمعلومات المتعلقة بخدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي. بدون الوصول للمعلومات لا يمكن للنساء والفتيات اتخاذ خيارات واعية.	تبقى السلوكيات المؤذية واحدة من العوائق الأساسية للوصول إلى مشاركة كاملة ومتساوية للنساء والفتيات من خلفيات متنوعة في برامج الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي. التحيز الغير واعي أو أفعال التمييز المباشرة تستثني النساء والفتيات من خلفيات متنوعة من المشاركة في برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي.	العوائق المؤسساتية هي الإجراءات والسياسات التي تميز ضد النساء والفتيات. على سبيل المثال، عندما تكون موافقة الشريك الذكر مطلوبة لتوفير الرعاية الصحية. وهذا التمييز ضد الاستقلالية الجسدية لجميع النساء واختياراتهن، كما أنه سيكون ضاراً بشكل خاص للنساء في علاقة جنسية مثلية
			

¹²المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات بشأن إدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي، الصفحة 139-142، <https://gbvresponders.org/response/gbv-case-management/>، عجلة التحكم والتحكم/ تحالف ويسكونسن ضد العنف المنزلي.

العوائق الفيزيائية: العوائق الفيزيائية تؤثر على وصول النساء والفتيات من خلفيات متنوعة إلى الخدمات ويمكن لهذه العوائق أن تكون طبيعية أو ناتجة عن الجهات الإنسانية أو جهات أخرى. تتضاعف العوائق الفيزيائية بسبب القيم الجندرية التي تحد من حركة النساء والفتيات وتزيد من عزلة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، الأمر الذي يجعل من المسافة المطلوب قطعها للوصول إلى الخدمات عاملاً حاسماً. الأبواب الضيقة، السلالم المنحدرات الحادة... إلخ، تحد أيضاً من الوصول الفيزيائي للنساء والفتيات ذوات الإعاقة واللواتي قد يحتجن استخدام كرسي مدولبة للوصول إلى الخدمات. قد تقوم العائلات بإخفاء أو عزل النساء والفتيات من خلفيات متنوعة على قاعدة البلوغ، التقدم بالعمر أو الإعاقة، أو قد تقوم العائلات بإخفاء هوياتهن عندما تكون اثنيتين، دينهن، توجههن الجنسي أو هويتهم الجندرية عاملاً في وضعهن بخطر التمييز والعنف. العزلة الفيزيائية تزيد من أخطار العنف المبني على النوع الاجتماعي، خاصة داخل المنزل، وتحد من خيارات النساء والفتيات على طلب المساعدة. قد يقود العزل إلى الإحباط وأعراض صحية ذهنية أخرى، إنه عائق أمام الوصول لخدمات الاستجابة، لإعادة دمج النساء والفتيات في فرص الدراسة والعمل، وزيادة الاستقلالية، ويتسبب في الحد من الخيارات.

العوائق المعلوماتية: تحدث العوائق المعلوماتية عندما لا تكون المعلومات متاحة لكافة النساء والفتيات. النساء والفتيات صاحبات إعاقات بصرية أو سمعية، اللواتي يتحدثن لغات متنوعة، واللواتي لا يقرن على القراءة بشكل جيد، جميعهن عرضة لمواجهة تحديات حقيقية بالوصول للمعلومات المتعلقة بخدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي. بالإضافة لذلك، المعلومات التي تستثني النساء والفتيات من خلفيات متنوعة بأن تعرض صوراً ورسومات لبعض أنماط النساء فقط اللواتي يصلن للخدمات يمثل عائقاً أمام استقبال الخدمة بجعل بعض النساء والفتيات يشعرون بعدم الترحيب أو بعدم اليقين إن كانت الخدمة موجهة لهن. النساء اللواتي لديهن إعاقة سمعية قد يعانين من المشاركة في أنشطة المساحة الآمنة وخدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي حيث لا تتوفر لغة الإشارة لمساعدتهن على التواصل.

العوائق السلوكية: تبقى السلوكيات المؤذية واحدة من العوائق الأساسية للوصول إلى مشاركة كاملة ومتساوية للنساء والفتيات من خلفيات متنوعة في برامج الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي. التحيز غير الواعي أو أفعال التمييز المباشرة تستثني النساء والفتيات من خلفيات متنوعة من المشاركة في برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي. تتفاقم المواقف الأبوية أو المتحيزة جنسياً بالنسبة للنساء والفتيات اللواتي يخترن العمر، ورهاب المثلية الجنسية، ورهاب التحول الجنسي، والعنصرية، والتعامل على أساس الإعاقة، والطبقة، وحالة فيروس نقص المناعة البشرية، والدين والإثنية من قبل مقدمي خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي. إذا لم توضح الجهات العاملة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي إن النساء والفتيات المتنوعات مرحب بهن في الأماكن الآمنة للنساء والفتيات وبرامج الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، فإن النساء والفتيات قد يخشين من أن يواجهن نفس المواقف المؤذية الموجودة في المجتمع الأوسع وأنهن لن يتمكن من البحث مساعدة.

العوائق المؤسسية: العوائق المؤسسية هي الإجراءات والسياسات التي تميز ضد النساء والفتيات. على سبيل المثال، عندما تكون موافقة الشريك الذكر مطلوبة لتوفير الرعاية الصحية. وهذا التمييز ضد الاستقلالية الجسدية لجميع النساء واختياراتهن، كما أنه سيكون ضاراً بشكل خاص للنساء في علاقة جنسية مثلية. النساء والفتيات من خلفيات متنوعة والمعتمدات بنسبة أعلى على الآخرين، ك بعض الفتيات البافعات، النساء والفتيات ذوات الإعاقة، النساء الأكبر سناً، قد يحتجن لمكاشفة آخرين للوصول للخدمات، وقد يقوم الأشخاص المسؤولون أو أعضاء المجتمع باتخاذ إجراء عوضاً عن الناجية دون موافقتها أو رضاها. بعض الأمثلة الأخرى التي قد تقود إلى استبعاد النساء من خلفيات متنوعة والموظفات ضمن فرق الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي تتضمن: ممارسات التوظيف التي لا تكون مرنة أو معدلة لتناسب النساء ذوات الإعاقة، أو تلك التي لا تسمح بممارسات دينية متنوعة، أو التي لا تدعم خدمة رعاية الأطفال أو تقدم إجازة أمومة.

القسم التالي يركز على مجموعات مختلفة من النساء والفتيات. يعتبر التعرف على هذه المجموعات المحددة من النساء والفتيات مفيداً كأداة تنظيمية. ومع ذلك، من المهم أن ندرك إن النساء والفتيات نادراً ما يسكنن مجموعة واحدة. لهذا السبب، من المهم التفكير بتنوع الخبرة داخل كل مجموعة والتقاطعات بين المجموعات. إن مشاهدة النساء والفتيات في مجموعات بناءً على جانب واحد من هويتهن قد يحجب كل موقف من مواقفهن المحددة، بما في ذلك مواطن قوتهن.

الفتيات المراهقات

فتيات الشمس: نموذج برنامج وياقة موارد تسعى لدعم، حماية، وتمكين الفتيات المراهقات في الأوضاع الإنسانية، ويحتوي على إرشادات محددة حول إشراك الفتيات المراهقات في تصميم وتنفيذ ومراقبة أنشطة البرنامج المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي والمخصصة للفتيات المراهقات.

تعد نسبة الفتيات المراهقات عالية ضمن تعداد الأشخاص النازحين ويتعرضن لخطر أكبر مقارنة بالمجموعات البشرية الأخرى عندما نتحدث عن الاغتصاب، الاستغلال الجنسي، سوء المعاملة، الزواج المبكر والاختطاف¹³. يظهر الدليل بأن الفتيات المراهقات لا يواجهن أخطاراً مضاعفة خلال أزمة ما فقط، وإنما يبقين غير مرئيات، غير محميات، ولا يتم إشراكهن، وخاصة في الأيام الـ 45 الأولى من الأزمة¹⁴. عندما لا تقوم المنظمات الإنسانية بالأخذ بعين الاعتبار وضع الفتيات المراهقات عند تصميم الاستجابة الطارئة، تكون قدرة الفتيات للوصول إلى المعلومات، الخدمات والموارد اللازمة للحفاظ على الحياة في حدود ضيقة للغاية¹⁵.

تقع الفتيات المراهقات الأصغر سناً (10-14 سنة) والأكبر سناً (15-19 سنة) بين الشرائح الأكثر ضعفاً لأي مجموعة سكانية في السياقات الإنسانية، يواجهن أعلى نسبة لمخاطر الحماية ومع ذلك، فإن الفتيات المراهقات يبقين كأحد أكثر المكونات السكانية غير المرئية¹⁶. بينما يدخلن في سن المراهقة، تبدأ الفتيات الأصغر في تحمل مسؤوليات البالغات وأدوارهن، على الرغم من عدم امتلاكهن للمهارات أو القدرة الجسدية والإدراكية التي قد تلزمهن لتحمل تلك المسؤوليات¹⁷.

تواجه الفتيات المراهقات أخطاراً متزايدة متعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي وحواجز أكثر تمنعهن من الوصول إلى الخدمات وذلك نتيجة للعوامل التالية:

- يتم التلاعب بالعبادات الاجتماعية والثقافية لممارسة القوة والسيطرة على الفتيات المراهقات.
- إن وجود مؤسسات ضعيفة، فقر وصعوبات مادية يترك الفتيات المراهقات عرضة لسوء المعاملة، الاستغلال والعنف (يتضمن ذلك الانخراط في أعمال خطيرة).
- تزيد عزلة الفتيات المراهقات بسبب تقييد الحركة والظهور، وتؤدي إلى فقدان دعم القرينات وباقي شبكات النجاة الاجتماعية.
- تقييد الوصول إلى معلومات وخدمات صديقة لسن المراهقة يهدد بإمكانية نجاة الفتيات المراهقات من المخاطر.
- قلة الانتباه من المجتمع الإنساني تجاه الدور الخاص، الاحتياجات والمخاطر التي تتعلق بالفتيات المراهقات¹⁸.

¹³ تقرير التعلم لبرنامج "كومباس/بوصلة": "مساحة آمنة للإشراق: خلق فرص وإيصال صوت الفتيات المراهقات في الأوضاع الإنسانية" <https://gbvresponders.org/compass>، اللجنة النسائية للاجئين، أنا هنا، ص. 5.

¹⁴ الفتيات في حالات الطوارئ التعاونية بيان وخطة عمل من الفتيات في حالات الطوارئ التعاونية أيلول 2015، ص. 2 <https://www.popcouncil.org/research/statement-and-action-agenda-from-the-girls-in-emergencies-collaborative>

¹⁵ أنا هنا: الفتيات المراهقات في حالات الطوارئ، اللجنة النسائية للاجئين، 2014، ص. 12.

¹⁶ أنا هنا: الفتيات المراهقات في حالات الطوارئ، اللجنة النسائية للاجئين، 2014، ص. 17.

¹⁷ حقيبة أدوات الصحة الجنسية والإنجابية للفتيات المراهقات في الأوضاع الإنسانية، صندوق التمويل الإنساني، 2009، ص. 6.

<https://www.unfpa.org/publications/adolescent-sexual-and-reproductive-health-toolkit-humanitarian-settings>

¹⁸ اللجنة النسائية للاجئين، أنا هنا: الفتيات المراهقات في حالات الطوارئ، اللجنة النسائية للاجئين، 2014، ص. 22.

يفرق برنامج العنف المبني على النوع الاجتماعي التضميني بين احتياجات المراهقات الأصغر سناً واحتياجات المراهقات الأكبر سناً اللواتي يواجهن

إن العديد من الفتيات - الفتيات الأشد فقراً في المجتمعات الأكثر فقراً - يعشن أساساً في "حالة طوارئ".

إن الأزمات الإنسانية تقوم فقط بتضخيم الحاجة إلى قدرتهن على التكيف والرعاية، بينما يتفاقم تعرضهن للعنف.

التعاونية لأجل الفتيات في حالات الطوارئ، بيان

تحديات بارزة متعلقة بالتطور، المخاطر والتمييز¹⁹. على العاملين في مجال مكافحة العنف المبني على النوع الاجتماعي التمييز بأن الفتيات المراهقات لسن مجموعة متجانسة والالتزام برؤية "كون كامل" من الفتيات²⁰، يتضمن ذلك اختلافات متعلقة بالعمر (الأصغر سناً بين 10-14 سنة، والأكبر سناً بين 15-19 سنة)، الحالة الزوجية، هل لدى الفتيات مرافق/ة أو أنهن يتيمات، هل لدى الفتيات إصابة بمرض نقص المناعة المكتسبة أو لا، العرق، هل تذهب الفتيات إلى المدرسة أم لا، هل يمارسن أي عمل، هل يعانين من فقر طويل الأمد، حاملات أو مرضعات، هل يعانين من إعاقات، أمهات أو مقدمات رعاية، التوجه الجنسي، الهوية الجنسية، هل تعرضت الفتيات لتجربة استغلال جنسي²¹،²² إن على المنظمات المتخصصة ببرامج العنف المبني على النوع الاجتماعي الالتزام بتوفير رعاية حساسة وتأمين خدمات يمكن الوصول إليها، مقبولة، ومناسبة للتنوع الذي تظهره مجموعات الفتيات الأصغر والأكبر سناً من المراهقات²³.

¹⁹فتيات الشمس (متوافر على الإنترنت: <https://gbvresponders.org/adolescent-girls/girl-shine>).

²⁰منهاج بناء الأصول الوقائية، ضمن بناء الأصول الوقائية للفتيات، مجلس السكان، 2016، ص. 4.

²¹برنامج الصحة الإنجابية والجنسية للفتيات المراهقات في الأوضاع الإنسانية، نظرة في العمق في خدمات التخطيط العائلي، لجنة اللاجئات الإنسانية 2012، ص. 24.

²²اللجنة النسائية للاجئين، أنا هنا: الفتيات المراهقات في حالات الطوارئ، اللجنة النسائية للاجئين، 2014، ص. 17.

²³منظمة الصحة العالمية - استشارات عالمية 2001 ونقاشات في مجموعة الخبراء الاستشارية في جنيف 2002. تم تسجيل الملاحظة في: خدمات الصحة الصديقة للمراهقات: خطة عمل للتغيير، منظمة الصحة العالمية 2002، ص. 27. <https://apps.who.int/iris/handle/10665/67923>

النساء الأكبر سناً

أحكام مسبقة عميقة الجذور بشأن النساء الأكبر سناً تغذي التمييز ضد كبار العمر وتديم الأعراف الاجتماعية السائدة التي تتسامح أو حتى تتغاضى عن العنف وسوء المعاملة وإهمال النساء الأكبر سناً.²⁴ بحلول عام 2050، سيزيد عدد الأشخاص الأكبر سناً في العالم عن عدد الأشخاص الأصغر سناً للمرة الأولى في التاريخ، بما يعادل 22% من تعداد سكان العالم.²⁵ يعني ذلك أن غالبية السكان الأكبر سناً سيقعون ضمن شريحة النساء اللواتي يعشن في البلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل، وبنسبة تفوق الرجال الذين يكبرون بالعمر. في 2015، شكلت النساء 54% من تعداد السكان البالغين فوق 60 سنة و61% من تعداد السكان البالغين فوق 80 سنة.²⁶ تشكل النساء البالغات 50 سنة أو أكثر حوالي ربع (23.6%) من النساء حول العالم.²⁷

قد تكون النساء الأكبر سناً عرضة للعنف المبني على النوع الاجتماعي خلال فترات مختلفة من حياتهن، على الرغم من أن بعض أنواع العنف يرجح حصولها في عمر أكبر. إن القوانين التمييزية والممارسات بحق النساء الأكبر سناً في كل مجالات حياتهن السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والعائلية تشجع على العنف وسوء المعاملة.²⁸ حول العالم، تعيش نصف النساء الأكبر سناً لوحدهن، نتيجة لوفاة الشريك، الطلاق، أو عدم الزواج. إن النساء الأكبر سناً المعزولات عن الأصدقاء، العائلة والمجتمع، هن عرضة أكثر بثلاثة مرات لخطر الاستغلال والوصول المحدود أو المعدوم للخدمات أو الدعم في حال تعرضهن لتجربة العنف أو سوء المعاملة.²⁹

إن العنف ضد النساء الأكبر سناً منتشر بكثرة ولكن في أغلب الأحيان يتم التستر عليه. إن تقرير منظمة الصحة العالمية الدولي والإقليمي الخاص بتقديرات نسب العنف ضد النساء (2013) يجد أنه وخلال الحياة فإن معدل حصول العنف من قبل الشريك الحميم بين النساء الأكبر من 50 سنة يصل إلى 20.6%. من المرجح أن تكون الأرقام الواردة في التقرير أقل من الواقع، على اعتبار أن أنماط العنف ضد النساء الأكبر سناً أقل تداولاً من النساء بين 19 و45 سنة.³⁰ إن العنف ضد النساء الأكبر سناً يحصل صيغ متداخلة ومتعددة من قبل المعتدين، الذين قد يكونون شريكاً حميماً، أفراد من العائلة (بما في ذلك الأطفال حديدي البلوغ من الذكور والإناث)، مقدمي الرعاية أو أفراد من المجتمع. العديد من النساء واجهن نوعاً واحداً أو أكثر من تجارب العنف، الإساءة وحتى الإهمال الجسدي، الجنسي، المالي، والنفسي. بالنسبة للنساء الأكبر سناً والناجيات من الاعتداء الجنسي، عادة ما تكون العواقب ونتائج الإصابة أكثر خطورة.³¹

يوجد دليل حقيقي على أن التقدم بالعمر يؤثر على سلوك النساء المرتبط بالاهتمام بالصحة والوصول إلى الخدمات، والذي بدوره يعني أن عواقب صحية مؤذية لعنف مبني على النوع الاجتماعي يمكن أن تمر دون معالجة وقد تتفاقم/تصبح أسوأ ويستمر العنف المبني على النوع الاجتماعي وقد تتزايد وتيرة وشدة. نتيجة التركيز على النساء في عمر الإنجاب، فإن الصحة الجنسية للنساء الأكبر سناً غالباً ما يتم تجاهلها، تهملها ووصفها بشكل ما، إضافة لإعاقة الوصول إلى الخدمات الوقائية والرعاية من العنف بين الشركاء والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، متضمنة فيروس نقص المناعة المكتسب. بينما يتجنب العديد من مقدمي الرعاية الأساسية الحديث مع مرضاهم عن الصحة الجنسية (لأسباب متعددة منها ضيق الوقت، نقص الموارد، التدريب، أو القدرة المحسوسة)، فإن الفرص تصبح أقل احتمالية لأن يتحدث العاملون الصحيون عن النشاط الجنسي مع الأكبر سناً.³²

²⁵تدريب ADCAP، ص. 17 <https://www.helppage.org/what-we-do/emergencies/adcap-age-and-disability-capacity-building-programme>

²⁶مرجع النساء الأكبر VAWG ص. 2-3.

²⁷المرجع نفسه

²⁸الجمعية العامة للأمم المتحدة. (2013)، متابعة للجنة الدولية لكبار السن، الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة: تقرير الأمين العام. (A / 68/167)

²⁹مصادر العنف ضد النساء والفتيات، النساء الأكبر سناً، الصفحة 7-8.

³⁰المنظمة الدولية لمساعدة المسنين، ورقة مناقشة حول العنف ضد المسنين 2017، الصفحة 1 <https://www.helppage.org/what-we-do/rights/violence-against-older-women/>

³¹مصادر العنف ضد النساء والفتيات، النساء الأكبر سناً، الصفحة 9

"التقدم بالسن" والتمييز ضد الكبار في السن

لا يوجد إجماع عالمي حول بداية حدوث "التقدم بالسن"، يحصل ذلك غالباً بسبب مفاهيم مختلفة حول التقدم بالسن، حسب السياق الشخصي، المجتمعي، والاجتماعي.

التمييز ضد الكبار في السن هو القوالب النمطية والتمييز ضد الأشخاص فقط بسبب اعتبارهم كباراً في السن. يعزز التمييز ضد كبار السن البناء الاجتماعي للشيخوخة، ويمكن لهذا أن يعيق تحقيق المساواة بالنسبة للنساء الأكبر سناً.

مورد العنف ضد النساء والفتيات
النساء الأكبر سناً

إن أغلب النساء الأكبر سناً اللواتي يعانين من حالات الخرف، يتعرضن لنوع من سوء المعاملة، وقد تمنعهن حالتهن من طلب المساعدة³³. يمكن أن تضاف الإعاقة كعامل خطر إضافي بالنسبة للنساء الأكبر سناً، تلك الإعاقة التي يمكن أن تحصل كنتيجة للتقدم بالسن. حول العالم، تبلغ نسبة الأشخاص البالغين 60 سنة أو أكثر والذين لديهم إعاقات أكثر من 46%، العديد منهم يعاني من نقص أو فقدان للبصر أو السمع³⁴. إن النساء اللواتي تعرضن لإعاقة مدى الحياة، قد يصبحن أكثر عرضة للعنف كلما تقدمن بالسن، خاصة إن كن معتمدات على شخص آخر لتقديم العناية اليومية³⁵.

قد تكون النساء الأكبر سناً في خطر متنامٍ للتعرض لعنف قائم على النوع الاجتماعي بسبب تناقص قوتهن ووضعهن بعد حياة من الفرص المتناقصة من الأمان الاقتصادي والتعليم بسبب جنسهن³⁶. التمييز بسبب العمر والجنس معاً قد يؤدي إلى احتمال أكبر للفقر، الوصول المحدود لموارد الوقاية، ويزيد من خطر التعرض للعنف المبني على النوع الاجتماعي وسوء المعاملة.

تتعرض النساء الأكبر سناً للتمييز النابع من المواقف الأبوية إضافة للنظم الاجتماعية التي تضع على عاتق الشباب والنساء الدور الأساسي في عملية الإنجاب. هذا التمييز قد يقود إلى اعتبار النساء الأكبر سناً "بلا فائدة" حالما يتجاوزن سن الإنجاب. يخلق هذا نوعاً محدداً من الهشاشة أمام التعرض للعنف بسبب الكبر في السن، كما يفسح المجال أمام التحيز الجنسي³⁷. إن التركيز العالمي على النساء في "عمر الإنجاب" هو أحد مظاهر التقاطع بين التمييز على أساس التقدم في العمر والتمييز الجنسي، والذي يختصر النساء إلى وظيفتهن الإنجابية ويعتبرهن "نساءً" بحسب قدرتهن على الإنجاب فقط. بحسب المنظمة الدولية لمساعدة المسنين "HelpAge" إن لم يتم التصدي لهذا التركيز، فإنه يرفع من مخاطر التشجيع على إطلاق الصور النمطية بأن العنف يحصل فقط في عمر مبكر، ويترك تجارب النساء الأكبر سناً مع العنف غير مرئية³⁸.

بشكل مشابه للفتيات المراهقات، فإن الأزمات الإنسانية قد ترفع من احتمالات تعرض النساء الأكبر للخطر، كما تتآكل الضوابط الاجتماعية العادية. في جمهورية الكونغو الديمقراطية، على سبيل المثال، 15.5% من النساء اللواتي طلبن الرعاية من العنف الجنسي في مستشفى جنوب كيفو بين عامي 2004 و2008 كن من النساء بعمر 55 سنة وأكبر. تشير التقارير في العراق إلى وجود مقبرة جماعية للنساء الإيزيديات الأكبر سناً اللواتي تم قتلهن من قبل الدولة الإسلامية في العراق والشام، بحسب المنظمات الإنسانية التي تعمل على توفير الدعم للناجيات الأصغر سناً، فإن النساء بعمر 40 عاماً وأكبر قد تم قتلهن لعدم إمكانية بيعهن وشرائهن كرقيق بهدف الجنس³⁹. في استبيان أجري في بوركينا فاسو حول اتهام النساء الأكبر سناً بممارسة السحر، يظهر الاستبيان أن آثار الصحة الذهنية الناتجة عن الرفض المجتمعي كبيرة وواضحة، حيث عبرت 55% من النساء المشاركة بالاستبيان أن الفكرة الأولى التي خطرت لهن عندما تم اتهامهن من قبل المجتمع، هي قتل أنفسهن⁴⁰.

32% من النساء بعمر 49 وأكبر تعرضن لعنف الشريك الحميم (17% خلال السنة الأخيرة)، بينما 37% من النساء تعرضن لعنف منزلي من غير الشريك الحميم (14% خلال السنة الأخيرة).

الجمعية الأميركية لتقدم العلوم

³³مورد العنف ضد النساء والفتيات، النساء الأكبر سناً، الصفحة 7-8

³⁴التدريب على برنامج قدرات العمر والعجز، الصفحة 18، <https://www.helpage.org/what-we-do/emergencies/adcap-age-and-disability-capacity-building-programme/>

³⁵مورد العنف ضد النساء والفتيات، النساء الأكبر سناً، الصفحة 7-8

³⁶مورد العنف ضد النساء والفتيات، النساء الأكبر سناً، الصفحة 4

³⁷مورد العنف ضد النساء والفتيات، النساء الأكبر سناً، الصفحة 3

³⁸المنظمة الدولية لمساعدة المسنين، ورقة نقاش حول العنف ضد النساء الأكبر سناً، 2017، الصفحة 3

³⁹مورد العنف ضد النساء والفتيات، النساء الأكبر سناً، الصفحة 8

⁴⁰مورد العنف ضد النساء والفتيات، النساء الأكبر سناً، الصفحة 9

النساء والفتيات ذوات الإعاقة

حول العالم تشكل النساء والفتيات اللواتي لديهن إعاقة نسبة 15%⁴¹، تزداد هذه النسبة في السياقات الإنسانية عندما يحصل نزاع و/أو كارثة طبيعية تؤدي إلى إعاقات جديدة ناتجة عن إصابات ووصول محدود للرعاية الصحية. النساء والفتيات ذوات الإعاقة من كافة الأعمار معرضات للعنف والإساءة بمستويات تصل إلى 80% خلال حياتهن⁴². النساء والفتيات ذوات الإعاقة خلال الأوضاع الإنسانية يواجهن حواجز إضافية لحماية أنفسهن من الأذى، يعتمدن أكثر على الآخرين للنجاة، أقل قوة، وأقل ظهوراً⁴³.

النساء والفتيات ذوات الإعاقة لسن أكثر عرضة للعنف بسبب إعاقتهن، ولكن بسبب تصنيفهن بأنهن مختلفات، لديهن قوة ومكانة أقل، مهمشات ومستهدفات بشكل مباشر بالعنف نتيجة لهذه العوامل نفسها.

النساء والفتيات ذوات الإعاقة يتعرضن لمخاطر متزايدة وحواجز في السياقات الإنسانية نتيجة لفصلهن عن العائلة، نقص الأدوات المساعدة والحركية، صعوبات في الوصول للمعلومات. إنهن عرضة أكثر للاستغلال وسوء المعاملة وهن بين الفئات الأكثر عزلة في أي مجتمع متأثر بكارثة. قد يواجهن صعوبات في الوصول لبرامج المساعدة الإنسانية نتيجة لمجموعة من الحواجز الاجتماعية، الطبيعية والتواصل.

بالنسبة للنساء والفتيات ذوات الإعاقة، فإن تقاطع عدم المساواة بين الجنسين والإعاقة تجعل منهن بشكل خاص ضعيفات في حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي. يكشف تقرير صادر في عام 2015 حول الأشخاص ذوي الإعاقة، ويغطي بوروندي، إثيوبيا، الأردن وشمال القفقاس، أن العنف الجنسي هو النوع الأكثر بين أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي الذي تم تناوله بين المشاركين في جلسات النقاش المركزة أثناء تنفيذ المشروع، مع وجود عدد من النساء والفتيات ذوات الإعاقة واللواتي قدمن معلومات حول تعرضهن للعنف الجنسي، متضمناً الاغتصاب، بشكل متكرر وبشكل دوري ومن قبل عدة معتدين. إن العائلة ومقدمي الرعاية يعلمون بحدوث العنف الجنسي ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة عندما يصبحن حوامل⁴⁴. يوجد تقارير لحالات عدة عن زواج مبكر بين الفتيات ذوات الإعاقة واللواتي يتم دفعهن للزواج المبكر قبل أن يتم تصنيفهن كـ "مرغوبات أقل" بسبب عمرهن وإعاقتهن⁴⁵. ذوات الإعاقة الناجيات من الاعتداء قد ينتظرن لفترة شهر أو أكثر قبل أن يتحدثن عن العنف الذي تعرضن له، بسبب الحواجز الإضافية التي يواجهنها قبل أن يفصحن⁴⁶ عن تجربتهن.

النساء والفتيات ذوات الإعاقة قد يواجهن أيضاً عوائق فريدة للوصول إلى خدمات الاستجابة المخصصة لحالات العنف المبني على النوع الاجتماعي، والمشاركة في برامج الاستجابة. يشمل ذلك:

- **العوائق الفيزيائية:** يمكن للعوائق الفيزيائية أن تكون طبيعية أو من صنع الإنسان. العوائق المتعارف عليها تشمل الأبواب الضيقة، الممرات، الدراج، الطوابق، المنحدرات الحادة والمتفاوتة، حمامات عامة غير مجهزة، النفايات والحطام، توزيع حصص غذائية كبيرة، تواجد الخدمات والماء وحطب التدفئة على مسافات بعيدة. هذه العوائق تمنع النساء والفتيات من المشاركة بشكل كامل في الحياة المجتمعية أو الوصول للخدمات الضرورية. قد تكون الخدمات المخصصة لتجنب العنف المبني على النوع الاجتماعي والاستجابة له غير قابلة للوصول بسبب المسافة، نقص المواصلات أو الكلفة المرتبطة باستخدام وسائل النقل للوصول إلى مراكز الخدمة. إضافة لذلك، قد لا تكون العيادات أو مراكز النساء مجهزة لاستقبال النساء اللواتي يستخدمن الكراسي المدولة أو اللواتي يعانين من مشاكل حركية أخرى، الأمر الذي قد يوصل رسالة مفادها بأن مراكز الخدمات غير مرحبة بالنساء والفتيات ذوات الإعاقة.
- **التواصل:** قد لا تقدم المعلومات الخاصة بخدمات الاستجابة الخاصة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي بصيغ تناسب النساء والفتيات ذوات الإعاقة، يتضمن ذلك الإعاقات البصرية، السمعية، والإعاقات الذهنية والنفسية الاجتماعية. كنتيجة لذلك، قد لا تقدر النساء والفتيات ذوات الإعاقة (وبشكل خاص ذوات الإعاقات الذهنية والنفسية الاجتماعية) من التعرف على الإساءة عند حدوثها وقد لا يعرفن أين يمكن لهن الحصول على الدعم. إضافة لذلك، تحتاج الجهات العاملة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي إلى التعرف على أنماط ونماذج التواصل الشخصية المختلفة وتقديم نموذج تواصل مخصص للنساء والفتيات ذوات الإعاقة. إن تخصيص الوقت والانتباه لفهم محتوى لغة المرأة/الفتاة قد يتطلب دعماً من أحد أفراد العائلة غير المسيئين/ صديق.

⁴¹المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات بشأن إدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي، الصفحة 139، <https://gbvresponders.org/response/gbv-case-management/>

⁴²موارد العنف ضد النساء والفتيات، النساء الأكبر سناً، الصفحة 7-8

⁴³لجنة الإنقاذ الدولية/اللجنة النسائية للجنين 2015. بناء القدرات لتضمين الإعاقة في برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي في الظروف الإنسانية: مجموعة أدوات للعاملين في العنف المبني على النوع الاجتماعي، الصفحة 5، <https://gbvresponders.org/response/disability-inclusion-2/>

⁴⁴لجنة الإنقاذ الدولية/اللجنة النسائية للجنين 2015. بناء القدرات لتضمين الإعاقة في برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي في الظروف الإنسانية: مجموعة أدوات للعاملين في العنف المبني على النوع الاجتماعي، الصفحة 5، <https://gbvresponders.org/response/disability-inclusion-2/>

⁴⁵لجنة الإنقاذ الدولية/اللجنة النسائية للجنين 2015. بناء القدرات لتضمين الإعاقة في برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي في الظروف الإنسانية: مجموعة أدوات للعاملين في العنف المبني على النوع الاجتماعي، الصفحة 5، <https://gbvresponders.org/response/disability-inclusion-2/>

⁴⁶لجنة الإنقاذ الدولية/اللجنة النسائية للجنين 2015.

- **العلاقة مع مقدمي/ات الرعاية:** قد تعتمد النساء والفتيات ذوات الإعاقة على أفراد آخرين من العائلة أو المجتمع للوصول إلى الخدمات والمساعدة، ما يشكل الوصول إلى الخدمات والمساعدة بشكل خاص أمراً صعباً. إن كان مقدم/ة الرعاية هو المعتدي، سيكون صعباً للغاية أن تصل الناجية إلى الخدمة لأنها تعتمد على المعتدي/مقدم الرعاية للتواصل، التنقل والحاجات اليومية.
- **الخوف من عدم تصديقها:** كما مع كل الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، فإن أحد العوائق الشائعة هو خوف الناجية من عدم تصديقها. يتضاعف هذا الخوف لدى الناجيات من النساء والفتيات ذوات الإعاقة، خاصة اللواتي يعانين من إعاقة ذهنية، حيث تكون الناجيات عرضة للسؤال بشكل غير مناسب حول قدرتهن على الفهم وأخذ القرار. أولئك الناجيات لديهن خوف من أن أحداً لن يصدقهن إن أخبرن أحداً، وبالتالي يكن في خطر إضافي من استمرار الأذى.
- **التصورات المتعلقة بمقدرات النساء والفتيات ذوات الإعاقة:** قد لا يستمع الناس إلى النساء والفتيات ذوات الإعاقة أو قد لا يصدقونهن عندما يتحدثن عن تجربتهن عن العنف، خاصة إن كانت الناجية تعاني من إعاقة ذهنية أو نفسية اجتماعية. إضافة لذلك، قد يتم استبعاد النساء والفتيات ذوات الإعاقة من فرص التعلم عن العنف، الجنس، والعلاقات الصحية، وتطوير مهارات جديدة وتعزيز شبكات الأقران. أيضاً، قد يتم استهدافهن بالاعتصاب، الإساءة والاستغلال، أو امتلاك مقدرة أقل على قوة التفاوض في العلاقات الحميمة.

النساء والفتيات ذوات الميول الجنسية والهويات الجندرية المتنوعة

إن العنف والتمييز ضد النساء والفتيات اللواتي يمتلكن ميولاً جنسية وهويات جندرية متنوعة هو أمر شائع جداً حول العالم ويزيد في حالات الزواج والأزمات. النساء والفتيات اللواتي يمتلكن ميولاً جنسية وهويات جندرية متنوعة يواجهن طيفاً معقداً من المخاطر والعواقب مبنية على العادات الاجتماعية الأبوية، ورهاب المثلية الجنسية والتحول الجنسي، العنف وعدم المساواة الممنهج. يمكن أن تكون النساء والفتيات اللواتي يمتلكن ميولاً جنسية وهويات جندرية متنوعة قد قمن ببناء شبكات دعم واستراتيجيات للتعامل مع الوضع داخل منازلهن بشكل أكثر أماناً، بحالات الزواج تتعرض هذه الشبكات للتخريب ما يزيد خطر تعرضهن لحالات عنف مبني على النوع الاجتماعي. تتعامل المنظمات ومقدمي الخدمة الانسانيين بشكل متكرر بطريقة تعزز التباين الجنسي وتقوم بتقديم الخدمة مع افتراض أن رأس العائلة هو ذكر أو أن الشريك ذكر عند التعامل مع النساء والفتيات. قد يكون العاملون الانسانيون هم أشخاص يعانون بشكل نشط من رهاب المثلية أو رهاب التحول الجنسي، وقد يقومون باستبعاد النساء والفتيات اللواتي يمتلكن ميولاً جنسية وهويات جندرية متنوعة من الوصول إلى الخدمات.

عادة ما تتعرض النساء والفتيات اللواتي يمتلكن ميولاً جنسية وهويات جندرية متنوعة إلى مختلف أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي بسبب جنسهن، ميولهن الجنسية أو هوياتهن الجندرية، يتضمن ذلك العنف الجنسي، العنف من قبل الشريك الحميم، الزواج الإجباري، الإساءة الجسدية والعاطفية، والحرمان من الموارد، الخدمات والفرص. إن المثليات، ثنائيات الميل الجنسي، المتحولات جنسياً من النساء والفتيات قد يواجهن وصمة أكبر عند الوصول للخدمات بسبب نقص القبول لميولهن الجنسية أو هوياتهن الجندرية من قبل عائلتهن، مجتمعهن أو مقدمي الخدمة. للتأقلم مع رفض المجتمع والتمييز، قد تلجأ النساء والفتيات اللواتي يمتلكن ميولاً جنسية وهويات جندرية متنوعة إلى إخفاء هويتهم وقد لا يصارحن بحاجتهن للدعم أو لا يطلبن المساعدة.

إن النساء والفتيات اللواتي يمتلكن ميولاً جنسية وهويات جندرية متنوعة في خطر كبير من أشكال متعددة من العنف في العلاقات الشخصية يتم ارتكابها من قبل الزملاء، أفراد العائلة، الجيران، أو الشريك الحميم. على مستوى العائلة، إن التمييز ضد النساء والفتيات اللواتي يمتلكن ميولاً جنسية وهويات جندرية متنوعة قد ينتج عنه أحد النتائج الشخصية الثلاثة التالية: ضغط شديد للزواج وعيش حياة متباينة الجنس، أفراد العائلة المتعسفين قد يحاولون إجبار الفتاة على سلوك مبني على قواعد صارمة بين الجنسين، والعزل الاجتماعي وفصل الأنثى عن موارد العائلة والمجتمع⁴⁷. ما يسمى بـ "الاغتصاب التصحيحي" للنساء هو ممارسة تهدف إلى "شفاء" المثليات أو ثنائيات الميل الجنسي من جنسانيتها بإجبارها على ممارسة الجنس مع رجل أو رجال متعددين. إن العنف المبني على النوع الاجتماعي والممارس على النساء والفتيات اللواتي يمتلكن ميولاً جنسية وهويات جندرية متنوعة يهدف إلى الحفاظ على الموقع الاجتماعي المسيطر للذكور الغيري الجنس⁴⁸.

غالباً ما تجرم القوانين التمييزية الممارسة الجنسية المثلية أو السلوك الجندري غير المطابق للمواصفات. إن الأثر الناتج عن هذه القوانين قد يتضمن محاكمات جنائية للعلاقات الجنسية المثلية ويزيد من خطر تعرض النساء والفتيات للاستهداف من قبل الشرطة بالابتزاز أو العنف، أو التصحيح من قبل أفراد المجتمع بتهديد النساء والفتيات بإخطار الشرطة عن علاقات مثلية. إن القوانين التمييزية العائلية والمدنية قادرة على التأثير في رفاه النساء والفتيات اللواتي يمتلكن ميولاً جنسية وهويات جندرية متنوعة. يتضمن هذا التعريف الحكومي للعائلة والزواج، على سبيل المثال، إضافة لإمكانية تغيير الشخص لجنسه/المحدد بالولادة على الوثائق الحكومية الرسمية⁴⁹.

الجنس، الميل
الجنسي، الهوية
الجندرية هي مميزات
إنسانية أساسية. إن
الحق في التعبير عن
الجنس، الميل
الجنسي والهوية
الجندرية دون خوف
من التمييز أو الملاحقة
هو من أساسيات
الكرامة الإنسانية.

⁴⁷ مورد العنف ضد النساء والفتيات، الصفحة 5

⁴⁸ مورد العنف ضد النساء والفتيات، الصفحة 6

⁴⁹ مورد العنف ضد النساء والفتيات، الصفحة 5

قد تواجه النساء والفتيات اللواتي يملكن ميولاً جنسية وهويات جندرية متنوعة عوائق مهمة لإمكانية العيش بانفتاح أو "البوح" لأصدقائهن، عائلاتهن، ومجتمعاتهن والخوف من ردود فعل عدائية، رفض أو عنف في حال مشاركتهن لهويتهن الجنسية. إن لم يتبنى مقدمو الرعاية إجراءات مرحبة وتضمينية، ستعرض النساء والفتيات لعوائق مشابهة عند الوصول لخدمات الاستجابة وخوف من عدم الترحيب في المساحات الآمنة للنساء والفتيات أو نشاطات برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي. عندما تكون مراكز الاستجابة لحالات العنف المبني على النوع الاجتماعي مبالغة للهوية الجنسية المتباينة وتفتقر بأن النساء والفتيات متباينات الجنس، فأنهم يضعون عوائق يتوجب على النساء والفتيات المثليات، ثنائيات الميل الجنسي والمتحولات جنسياً أن تتجاوزنها للوصول إلى الخدمات. تواجه النساء والفتيات المثليات، ثنائيات الميل الجنسي والمتحولات جنسياً مخاطر متزايدة من العنف المبني على النوع الاجتماعي، معدل رفض عالٍ من قبل العائلة والمجتمع، وتقلل من حجم شبكة الدعم الاجتماعي وفرص التعليم والحصول على عمل. إن حاجتهن الكبيرة لخدمات برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي وعدم وجود دعم اجتماعي بديل وانخفاض الأصول الفردية، يحتم على برامج الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي أن تكون تضمينية وأن ترحب بالنساء والفتيات المثليات، ثنائيات الميل الجنسي والمتحولات جنسياً.

تتضمن التحديات التي تواجهها النساء والفتيات اللواتي يملكن ميولاً جنسية وهويات جندرية متنوعة:

عدم ثقة بالسلطة نتيجة لاستهدافهن من قبل الشرطة والموظفين الرسميين الآخرين.

الخوف من معرفة العائلة إن قمن بمشاركة حالتهن مع المنظمات الإنسانية.

الخوف من أن العاملين الانسانيين سيقومون بالتمييز ضدهن أو سيقومون بافتراضات حولهن.

الاعتقاد بأن مشاركة هويتهن قد يحرمنهن من إعادة التوطين أو يؤخر ملفهن.

انعدام الوصول إلى الموارد المحلية أو المعلومات حول الأنشطة أو الحقوق في حال عدم مشاركتهن بحالتهن مع المنظمات غير الحكومية أو المنظمات الدولية.⁵⁰

"حول العالم، يتم استهداف المثليات، ثنائيات الميل الجنسي، المتحولات جنسياً إضافة إلى الكثيرين/ات من ذوي الميول الجنسية والهويات الجندرية المتنوعة بعنف جسدي ونفسي اجتماعي وحشي. إننا عرضة للمضايقة، الاعتداء وأنواع العنف الأخرى، تحت ستار ما يسمى بـ "الشرف، التقاليد، الأمة والعائلة". نابوليفو، ن. (2013). بيان بالنيابة عن تجمع المثليات، ثنائيات الميل الجنسي، المتحولات جنسياً. لجنة وضع المرأة، المجلس الاجتماعي والاقتصادي التابع للأمم المتحدة.

⁵⁰المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين/المنظمة الدولية للهجرة، الصفحة 16

النساء والفتيات من انتماءات إثنية ودينية متنوعة

غالباً ما يتم تجاهل النساء والفتيات المنتميات إلى مجموعات إثنية وانتماءات دينية متنوعة في الاستجابة للحالات الطارئة. إن كان العنف الذي أدى إلى الزواج مستهدفاً لمجتمعات محددة، فإن النساء والفتيات المنتميات إلى مجموعات إثنية ودينية متنوعة سيكن عرضة لمخاطر استمرار العنف والتمييز. بعض المجموعات الإثنية تستثنى من الفرص الاقتصادية وترجح تحت خطر متزايد من التعرض للاتجار بالبشر، وما يتضمنه ذلك من استغلال جنسي. يتضاعف هذا الخطر في حالات الزواج ويصيب بشكل مباشر النساء والفتيات المنتميات إلى مجموعات إثنية ودينية متنوعة⁵¹. قد تكون النساء والفتيات المنتميات إلى مجموعات إثنية ودينية متنوعة في عزلة اجتماعية ويفتقرن إلى الحماية المجتمعية مقارنة بباقي المجموعات الاجتماعية المهيمنة. قد تفقد النساء والفتيات المنتميات إلى مجموعات إثنية ودينية متنوعة مكونات مهمة من هويتهن الثقافية وشبكات الدعم عند فصلهن بسبب الزواج، الأمر الذي يمكن أن يكون مؤذياً بشكل خاص للنساء والفتيات اللواتي تعرضن لعنف مبني على النوع الاجتماعي. قد لا تكون النساء والفتيات قادرات على الحديث علناً إن كان المترجمون من مجتمع آخر سواء في بلدن الأصلي أو في بلاد اللجوء⁵².

يوجد فروقات دقيقة في الاحتياجات الإنسانية بين المجموعات والطريقة المثلى لتلبية هذه الحاجات، بما يتعلق بطبيعة، استهداف وتوصيل المساعدة. تلك الفروقات تعكس أيضاً ما إذا كانت الأقلية قد استهدفت مباشرة خلال النزاع، تجاربها الماضية في الملاحقة والتمييز، مستوى قوتها السياسية وتأثيرها، معتقداتها وأعرافها الثقافية⁵³.

لا تقوم العديد من المنظمات الإنسانية حالياً بالأخذ بعين الاعتبار الانتماءات الإثنية والدينية في برامجها، ويتم تجاهل أهمية خلفيات الأشخاص الإثنية والدينية في طريقة جمع المعلومات⁵⁴. تحتاج خطط الاستجابة الإنسانية إلى الأخذ بعين الاعتبار هذا التنوع لتلبية الاحتياجات الأساسية للنساء والفتيات المتأثرات بالنزاعات وتوفير الدعم لهن بطريقة مستدامة. كما يتوجب معالجة أولويات الدعم ومعايير اختيار المستفيدين والتي قد تثير الاستياء، التمييز والتوتر كنتيجة لاستبعاد بعض المجموعات المتأثرة بالنزاع⁵⁵.

قالت 25% من النساء اللواتي تمت مقابلتهن من أجل تقييم احتياج سريع متعلق بالعنف المبني على النوع الاجتماعي تم تنفيذه في 2016 (من أجل دراسة إقليمية لعام 2016) بأن انتماءهن الديني (وجنسياتهن) قد أثرت بشكل سلبي على وصولهن للخدمات⁵⁶. إن جلسات الاستماع وتقييم الاحتياج لا تقام دوماً مع النساء والفتيات المنتميات إلى مجموعات إثنية ودينية متنوعة، ولذلك فإن برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي قد لا تمتلك معلومات أو فهماً باحتياجاتهن الخاصة وأولوياتهن. كما أن المعلومات المتعلقة بخدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي قد لا توزع بلغات متنوعة في المجتمع المستهدف. قد لا يتحدث مقدمو الخدمة المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي كل اللغات المحكية وقد لا يقومون بتوظيف متطوعين مجتمعيين ومترجمين قادرين على التحدث بلغات متنوعة. قد لا تنفذ أنشطة المراكز الآمنة المخصصة للنساء والفتيات بلغات متنوعة، وعندما تهيمن مجموعة إثنية أو دينية على نشاطات المساحة الآمنة، قد تشعر باقي المجموعات الإثنية والدينية بعدم الترحيب. بعض أنشطة المساحة الآمنة أو برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي والتي تتضمن نشاطات ثقافية ذات سمة إثنية أو دينية أو موسيقى، قد تستبعد مشاركة أكبر من النساء والفتيات المتنوعات.

⁵¹المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، العمل مع... الصفحة 10-11

⁵²المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كتيب الطوارئ، الصفحة 3

⁵³حماية الأقليات في العراق وسوريا، الصفحة 18

⁵⁴حماية الأقليات في العراق وسوريا، الصفحة 14

⁵⁵احتياجات الحماية للأقليات في العراق وسوريا، الصفحة 3

⁵⁶حماية الأقليات في العراق وسوريا، الصفحة 14

ملحق: فهم "الإعاقة"

المادة 1 من اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات (CRPD) تحدد الأشخاص ذوي الإعاقات بالتالي: "الأشخاص ذوي الإعاقات يشملون أولئك الذين لديهم عجز طويل الأمد جسدي، عقلي، ذهني، أو في الحواس، والمتفاعل مع عوائق عديدة قد يمنع مشاركتهم الكاملة والفعالة في المجتمع أو على قدم المساواة مع الآخرين". (تم إضافة التشديد)⁵⁷.

غالباً ما يتم اعتبار النساء والفتيات ذوات الإعاقة كوجه للأعمال الخيرية، أو من وجهة نظر طبية، أشخاص يحتاجون لعلاج طبي، إعادة تأهيل ورعاية. هذه المفاهيم موصوفة كنماذج الأعمال الخيرية والنماذج الطبية. وجهات النظر هذه مبنية على أن الإعاقة هي مشكلة فردية يجب التعامل معها، الاهتمام بها، أو إصلاحها. هذا التوجه يقترح بأن امرأة منعت من العمل في المجتمع من قبل جسدها أو عقلها – وأن ذلك هو مشكلتها.

تشمل المبادئ الأساسية لنهج حقوق الإنسان للإعاقة التضمين والمشاركة وإمكانية الوصول وعدم التمييز واحترام الاختلاف والتنوع وتكافؤ الفرص واحترام كرامة الإنسان.
هذا النهج ينطبق على جميع النساء والفتيات.

أما النموذج القائم على الحقوق يرى النساء والفتيات ذوات الإعاقة كصاحبات حقوق، يشجع على تمتع كامل ومتساوٍ بكافة حقوق الإنسان للنساء والفتيات ذوات الإعاقة، والاحترام لكرامتهن المتأصلة. هذا التوجه يركز على الفرص المتساوية، عدم التمييز على قاعدة الإعاقة، والمشاركة في المجتمع. إن النموذج القائم على الحقوق يتطلب أن تضمن السلطات الحقوق وألا تضع قيوداً عليها، فرض القوانين للتأكد من التضمين الكامل على كافة الأصعدة الاجتماعية (المدرسة، العائلة، المجتمع، العمل...)، تطبيق السياسات لرفع الوعي، واحترام التمثيل المتساوي أمام القانون.

تم تطوير النموذج الاجتماعي كردة فعل ضد التوجهات الفردانية للنموذج الخيري والطبي. يعتبر النموذج الاجتماعي بأنه الإعاقة ليست "خطأ" اجتماعياً، بل عاملاً في تنوعه. يركز النموذج الاجتماعي على المجتمع ويعتبر أن المشكلة تقع في المجتمع، وبأن النساء والفتيات ذوات الإعاقة والنساء الأكبر سناً يتم استبعادهن نتيجة لمجموعة من العوائق (اجتماعية، مؤسسية، اقتصادية أو سياسية⁵⁸). بكلمات أخرى، وبحسب النموذج الاجتماعي للإعاقة، الأشخاص ذوي الإعاقة هم معاقون/معاقات ليس بسبب اختلافاتهم الفردية، ولكن بسبب العوائق المنهجية التي يواجهونها/يواجهنها ضمن المجتمع. لذلك، يمكن فهم كلمة "معاق" ليس كشخص "أقل إمكانية" ولكن كشخص "ممنوع من العمل".

أكثر من ذلك، يفرق النموذج الاجتماعي بين "العجز" – وهو الأمور التي لا يمكن لإحدها فعلها بسبب جسدها و/أو عقلها – و"الإعاقة" – والتي تمثل عوائق مجتمعية تعطل إحداها لأنه لديها مرضاً أو اعتلالاً. بكلمات أخرى، الاعتلال هو مكون واحد من مكونات الإعاقة ويشير إلى وظيفة الجسد (جراحة تمنع الضوء من الدخول إلى العين، فقدان إحدى الساقين، وظيفة عقلية متأثرة بمشكلة ما)، أما باقي مكونات الإعاقة هي الحد من النشاط وقيود المشاركة، والتي هي عوامل موجودة في البيئة المحيطة.

⁵⁷التدريب على برنامج قدرات العمر والعجز، الصفحة 22
⁵⁸التدريب على برنامج قدرات العمر والعجز، الصفحة 24

الإعاقة = عجز (لشخص ما) +
العوائق (في/بسبب البيئة
المحيطة)
"الإعاقة" ليست أصيلة في المرأة
أو الفتاة، إنها نتائج فشل البيئة
المحيطة في تلبية احتياجاتها.

إن التحول إلى النموذج الاجتماعي يقصد منه التشجيع على تضمين الأشخاص ذوي الإعاقات بإزالة العوائق والحواجز بدلاً من معالجة العجز الفردي بواسطة تدخلات اختصاصية. يتضمن هذا، تعديلات الوصول في البيئة المحيطة بالمبنية، معلومات وتواصل متاح للجميع، التأكد من إمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية، تأمين الأدوات المساعدة والتقنية، تغيير المزاج وتقليل الوصمة المجتمعية، وفي نفس الوقت، تمكين الأشخاص ذوي الإعاقات وعائلاتهم/ن.

الإجراءات الرئيسية لإنشاء برامج شاملة للعنف المبني على النوع الاجتماعي

يركز هذا القسم على الإجراءات الرئيسية لإنشاء برامج شاملة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، تم تصميمه بناءً على نموذج برنامج التأهب والاستجابة لحالات الطوارئ الخاص بالعنف المبني على النوع الاجتماعي في لجنة الإنقاذ الدولية.

<https://gbvresponders.org/wp-content/uploads/2019/03/Emergency-Preparedness-and-Response-for-GBV-in-Emergencies-Facilitator-Guide-Arabic.pdf>

التقييم⁵⁹

يجب التعامل مع التقييم على أساس إن كل مجتمع يتضمن الفتيات المراهقات، والنساء الأكبر سناً، والنساء والفتيات ذوات الإعاقة، والنساء والفتيات ذوات الميول الجنسية والهويات الجندرية المتنوعة، والنساء والفتيات اللواتي يأتين من مختلف الانتماءات الإثنية والدينية. يشمل ذلك فهم أنه يمكن أن تحمل النساء والفتيات هويات متعددة متقاطعة. وينطبق ذلك في حالة وجود العنف المبني على النوع الاجتماعي، ليس من الضروري التحقق من عدد النساء والفتيات ذوات الإعاقة أو وجود النساء والفتيات ذوات الميول الجنسية والهويات الجندرية المتنوعة لتصميم برامج شاملة للجميع وسريعة الاستجابة للجميع.

معياري اسفير الإنساني الأساسي رقم 1

يجب إشراك السكان المتضررين في عمليات التشاور بطريقة هادفة بما يتعلق بالقرارات التي تؤثر على حياتهم، بدون خلق مخاطر إضافية. هذه هي الطريقة الوحيدة لمساعدتهم على تأكيد حقوقهم. مقتبس من معايير اسفير، 2018

بناءً على هذه الحقائق، ينبغي أن يهدف أي تقييم لتلبية احتياجات النساء والفتيات المتنوعات. إن تقييم العنف المبني على النوع الاجتماعي لا يتعلق بتحديد ما إذا كان العنف يحدث أم لا، بل يتعلق بفهم أفضل للسياق وديناميات العنف والخدمات المتوفرة حالياً، وذلك لتحديد نوع الخدمات والأنشطة الملائمة والفعالة للنساء والفتيات اللواتي يتعافين. إضافةً لذلك، فإن الفهم القوي للسياق ومظاهر اللامساواة متعددة الجوانب التي تواجهها النساء والفتيات هو أمر ضروري لضمان إن خدمات الاستجابة وأنشطة الحد من المخاطر شاملة ومتاحة لجميع النساء والفتيات ولا تعرض الناجيات أو الأفراد لمزيد من الضرر بغير قصد. ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن بعض النساء والفتيات قد يخشين أن يتم تسميتهن أو تحديدهن علناً كجزء من مجموعة ذات هوية محددة (مثل الانتماء الديني، كأمراة أو فتاة ذات ميول جنسية أو هوية جندرية متنوعة، إلخ)، سواء بشكل عام أو بين النساء والفتيات اللواتي يمثلن غالبية السكان.

قد يكون من المفيد حشد مجموعات منفصلة من النساء والفتيات المتنوعات لتلبية الاحتياجات اللغوية للمجموعات الإثنية المختلفة، لضمان شعور الفتيات المراهقات والنساء الأكبر سناً بالراحة عند مشاركتهن لأولوياتهن، وخلق مساحة لمشاركة النساء والفتيات ذوات الإعاقة. ومع ذلك، لا يوصى بإنشاء مجموعات منفصلة للنساء والفتيات ذوات الميول الجنسية والهويات الجندرية المتنوعة بسبب مخاطر السلامة والوصمة التي ينطوي عليها حشد المجموعات وإشراكها على أساس الميل الجنسي والهوية الجندرية.

هناك أيضاً فوائد لإنشاء مجموعات مختلطة من النساء المتنوعات ودعم الحوار بالترجمة ولغة الإشارة والمواد البصرية/المرئية وما إلى ذلك، للسماح بالمناقشة التفاعلية وتعزيز الفهم الشامل لأولويات النساء المتنوعات. مع ذلك، لا ينصح بالطلب من النساء والفتيات الكشف عن ميولهن الجنسية أو هوياتهن الجندرية.

يمكن للجهات العاملة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي الاستفادة من المقاربة أو النهج المستخدم لمناقشة العنف المبني على النوع الاجتماعي عن طريق استخدام قصص حالات متعددة الجوانب، وطرح وأسئلة عامة حول خطر التعرض للعنف المبني على النوع الاجتماعي لمناقشة القضايا الحساسة مع النساء والفتيات بأمان، دون تشجيع حصول الإفصاح عن تجارب العنف الشخصية.

تتضمن نقاط المعلومات الرئيسية التي يجب مناقشتها مع النساء والفتيات السؤال عن:

- النساء والفتيات المعرضات بشكل خاص للتمييز والعنف،
- العوائق المحددة التي تحد من وصولهن إلى الخدمات،
- العوامل التي تزيد من تعرضهن للمخاطر والعنف.
- الآليات والأساليب التي قد تدعم مجموعات معينة من النساء والفتيات للوصول إلى الخدمات والمعلومات بأمان.

⁵⁹الجلسة 3: التقييمات - ماذا نحتاج إلى معرفته لبدء وضع البرامج، الجلسة 4: إجراء التقييمات، الصفحة 27 - 40، دليل المشاركين حول الاستعداد للتعامل مع حالات الطوارئ والعنف المبني على النوع الاجتماعي <https://gbvresponders.org/emergency-response-preparedness/emergency-response-and-preparedness-training>

تصميم التقييم بالانطلاق من الأسئلة التالية:

- ما هي مجموعات النساء والفتيات الأكثر تعرضاً للخطر في هذا المجتمع؟ ما هي الاحتياجات والفجوات والأولويات المعلنة لهذه المجموعات؟
- ما هي مجموعات النساء والفتيات اللواتي يحصلن على الخدمات؟ ما المجموعات التي لا تصل إلى الخدمات؟ لماذا؟ كيف يمكننا زيادة مشاركتهم؟

عند تصميم التقييم، ضع/ي في اعتبارك:

الفتيات المراهقات: قد يؤدي إشراك الفتيات المراهقات وخاصة الفتيات المراهقات الأصغر سناً (10-14) في تدريبات جمع المعلومات إلى زيادة مخاطر أكثر من فوائد المشاركة. يجب النظر بعناية في جميع المخاطر قبل إشراك الفتيات المراهقات. إذا كانت فوائد المشاركة تفوقها الجهود التي يمكن أن تقلل بشكل كاف من مخاطر المشاركة، يجب على فرق التقييم المضي قدماً في إشراك هؤلاء النساء والفتيات. ومع ذلك، إذا استمرت المخاطر تفوق فوائد المشاركة، ينبغي إعطاء الأولوية لسلامة النساء والفتيات على مشاركتهن في أنشطة التقييم. لدى الفتيات المراهقات احتياجات واهتمامات مختلفة عن النساء البالغات، وكثيراً ما يبلغن عن عدم اهتمامهن بالمشاركة في الأنشطة (بما في ذلك أنشطة جمع المعلومات) إلى جانب أمهاتهن. من المرجح أن يكون لدى الفتيات المراهقات اللواتي يلتحقن بالمدرسة احتياجات واهتمامات مختلفة لأولئك خارج المدرسة ومتاحين للمشاركة في أنشطة التقييم في أوقات مختلفة.

النساء الأكبر سناً: غالباً ما يكون لدى النساء الأكبر سناً مسؤوليات عديدة منها رعاية الأطفال والاهتمام بالمنزل والأسرة، مما يحد من مشاركتهن بنشاطات التقييم. قد يتم تجاهل أصوات وأولوية النساء الأكبر سناً أثناء قيام قادة المجتمع بحشد النساء للمشاركة في التقييم. وقد يواجهن صعوبات في التنقل مقارنة بالنساء الأصغر سناً، أو قد يكون من الصعب عليهن المشاركة في نشاطات جمع المعلومات مع النساء الأصغر سناً في حال وجود حالات ضعف سمع.

النساء والفتيات ذوات الإعاقة: ستحتاج النساء والفتيات ذوات الإعاقة (الجسدية، العقلية، الذهنية، الإعاقة في الرؤية والسمع) إلى أساليب وطرق مختلفة لإيصال المعلومات لهن ومساعدتهن على الوصول والمشاركة في النقاشات المتعلقة بالتقييم. على سبيل المثال، المزيد من الوقت لطرح الأسئلة، استخدام الصور، تعيين مترجمين/ات إلى لغة الإشارة، من الضروري التفكير باستخدام العروض البصرية⁶⁰. إضافةً لذلك، من الممكن أن يتضمن التقييم إجراء مقابلات مع أشخاص أو جهات فاعلة في مجال الإعاقة لإرشاد تصميم برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي. كما هو الحال مع كافة المجموعات، قد يكون الذكور مسيطرين على المجموعات الممثلة لذوي الإعاقة، لذا اطلبوا/ن التحدث مع النساء ذوات الإعاقة من هذه المجموعات لمعرفة وفهم المخاطر والعوائق التي تواجه النساء في المجتمع، أو حاولوا/ن الوصول إلى المجموعات التي تقودها النساء،

النساء والفتيات ذوات الميول الجنسية والهويات الجندرية المتنوعة، لا يجب جمع وحشد هذه المجموعات بشكل منفصلة. للإبلاغ عن التقييم بشكل آمن تأكد/ي من التواصل مع الفاعلين في مجال حقوق **LGBTIQ** "المثليين والمثليات، ثنائيات وثنائيات الميل الجنسي، المتحولين والمتحولات جنسياً، حاملي وحاملات صفات الجنسين والكوير" الذين يفهمون السياق المحلي والإطار القانوني. تأكدوا/ن من التحدث مع النساء في هذا المجتمع لأنه كباقي المجموعات قد يكون مسيطر عليها من قبل الذكور، قوموا بإشراك مجموعات **LGBTIQ** التي تقودها النساء إن كانت متواجدة.

أثناء التحدث مع النساء والفتيات ذوات الميول الجنسية والهويات الجندرية المتنوعة، تذكر أن تتوجهي لهن بأسمائهن والضمائر التي يشاركنها معك، إن لم تكوني متأكدةً من الطريقة الأفضل لمخاطبتهن، ببساطة اسألين. احتربي هويات النساء والفتيات. ولا تضيئي أي افتراضات.

النساء والفتيات من انتماءات إثنية ودينية متنوعة: ستحتاج هذه النساء إلى مواقع ولغات مختلفة للمشاركة في التقييم. تأكدوا/ن من أن الظروف آمنة بما فيه الكفاية لتشعر النساء والفتيات بالراحة بشأن التعريف عن أنفسهن كأفراد في مجموعات إثنية أو دينية. كونوا مدركين/ان لتشكيلة وتكوين فريق التقييم لزيادة راحة النساء والفتيات. تأكدوا/ن من عدم إرغام النساء والفتيات اللواتي لا يرغبن بالتعريف على أنفسهن على ذلك، خاصة في المواقف

التي قد تعرضهن للخطر. ولدى تنظيم اجتماع مع فرد أو مجموعة من أقلية اثنية أو دينية، تأكدوا/ن من اتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان أمنهن وخصوصيتهن⁶¹.

الإجراءات الأساسية:

- إشراك النساء والفتيات من المجموعات المتنوعة بشكل آمن، لا تضعي أي افتراضات حول الطريقة التي ترغب النساء والفتيات المتنوعات بالمشاركة. اسأل/ي دائماً عما يفضلنه لضمان تمتعهن بالراحة وقدرتهن على المشاركة بأمان.
- خلال النقاشات الجماعية، يجب خلق مساحة آمنة قدر الإمكان من خلال تعزيز الحفاظ على الخصوصية، وطمأنة المشاركات بأنه ليس من الضروري أن يفصحن عن تجاربهن الشخصية المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي أو التمييز. استخدم نماذج حالات وأمثلة عامة لاستكشاف كيف يمكن للهويات المختلفة أن تزيد المخاطر والعواقب التي تواجه النساء والفتيات المتنوعات. إذا أفصحت إحدى المشاركات تجربة شخصية، قومي بتذكير المجموعة بالسرية.
- عدم تحديد المشاركات المتنوعات من النساء والفتيات من خلال الإشارة إلى أو تحديد العمر أو نوع الإعاقة أو الميل الجنسي أو الهوية الجندرية أو الدين أو الإثنية أو أي خصائص أخرى، قد يتسبب هذا بالأذى لهن إضافةً للوصمة.
- إذا قامت النساء والفتيات بالتعريف عن أنفسهن أو قمن بمشاركة تجارب شخصية حساسة، تعاملني بنفس الطريقة التي ستستجيبين بها لدى حدوث إفصاح عن حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي، اشكري المشاركة على مساهمتها ومشاركتها تجربتها الشخصية القيمة، قومي بتذكير المجموعة بمراعاة السرية. أخبري المشاركة إنه يسعدك التحدث معها ع تجربتها بشكل فردي بعد انتهاء الاجتماع إن كان ذلك سيسهرها بمزيد من الراحة، لكن إن كانت سعيدة ومرتاحة بالتحدث أمام المجموعة، أظهري الدعم لها والاحترام لقوتها لتحدثها عن هويتها ومشاركتها تجربتها في التعرض للتمييز. يمكن أن تؤدي مشاركة التجارب خلال النقاش في المساحة الآمنة آمن إلى تمكين العديد من النساء، ويجب احترام جراتهن لذلك.
- استخدام وتعديل أدوات تقييم العنف المبني على النوع الاجتماعي التي تشمل جميع النساء والفتيات.
- تصنيف البيانات حسب الجنس والعمر وحالة الإعاقة وغيرها من أوجه عدم المساواة المحلية الملائمة.
- توثيق النتائج النوعية التي توضح تجارب النساء والفتيات المتنوعات لإغناء تصميم برنامج العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- إشراك مقدمي الخدمات للكشف عن العادات، الأعراف والمواقف تجاه النساء والفتيات المتنوعات؟
- يجب ترجمة أدوات تقييم العنف المبني على النوع الاجتماعي إلى اللغات المختلفة التي تستخدمها النساء والفتيات.
- توسيع خطط التقييم، تدريب الموظفين/ات ومراجعة الأدوات مع الفرق المحلية الخيرة بالتضمين، مثل الفرق الناشطة في حقوق LGBTQI، كبار السن وأصحاب الإعاقات.

⁶¹ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR

تصميم البرنامج⁶²

يعد ضمان مشاركة النساء والفتيات المتنوعة في أنشطة تصميم البرامج -في بداية حالات الطوارئ وطوال فترة الاستجابة، من خلال آليات المراقبة وجمع التعليقات- إجراءً أساسياً وحاسماً لتنفيذ برامج شاملة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، والتي يمكن أن تشرك النساء والفتيات المتنوعات بشكل فعال. عن طريق استخدام نهج التقاطعية منذ بداية حالة الطوارئ لتصميم برنامج العنف المبني على النوع الاجتماعي، يمكن للجهات الفاعلة في العنف المبني على النوع الاجتماعي معالجة الأسباب الجذرية للتقاطع، ظلم السلطة والامتياز الذي تختبره به النساء والفتيات، والتخطيط بشكل دقيق لضمان أن مجموعات النساء والفتيات المتنوعات قادرات على المشاركة والاستفادة من البرنامج⁶³.

عن طريق إشراك النساء والفتيات المتنوعات في أدوار قيادية أثناء تصميم الاستجابة للطوارئ لبرامج العنف المبني على النوع الاجتماعي، تتيح الجهات الفاعلة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي الفرصة للعديد من النساء والفتيات للعمل كعناصر وقائدات للتغيير في جهود إعادة الإعمار وإعادة التأهيل، بما في ذلك اتخاذ قرار بشأن القضايا التي تؤثر على سلامتهن، حقوقهن ورفاهتهن. وتعتبر هذه الطريقة الأكثر فعالية لتحدي الأسباب الجذرية للتمييز والاستبعاد⁶⁴.

الإجراءات الأساسية:

- تصميم برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي مع مجموعات من النساء والفتيات المتنوعات منذ بدء حالة الطوارئ لضمان إن البرامج متوافقة ومناسبة للسياق المحلي ومسؤولة أمام النساء والفتيات.
- تصنيف معلومات المراقبة حسب الجنس، العمر، حالة الإعاقة، والهويات المحلية الأخرى ذات الصلة.
- العمل بشكل استباقي على إشراك وضمان تمثيل النساء والفتيات المتنوعات في المجموعات التي تشارك بانتظام في آليات المساواة والحصول على الآراء والتعليقات.
- التأكد من أن تكون مواقع المساحات الآمنة الطارئة آمنة للنساء والفتيات المتنوعات.
- ضمان تصميم نشاطات بشكل متاح وسهل الوصول بالنسبة للنساء والفتيات المتنوعات.
- مراعاة وتأمين نقاط دخول مختلفة للنساء والفتيات المتنوعات لخدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، والعمل مع الجهات الفاعلة الأخرى لتسهيل وصولهن، بما في ذلك الجهات العاملة في مجال الصحة وحماية الطفل، وحقوق مجموعات الـ LGBTQ، أصحاب الإعاقة وكبار السن.
- تعيين فريق للاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، ليكون جاهزاً للتنوع ضمن المجتمع المحلي، وبشكل استباقي تعيين عدد من الموظفين اللواتي يتحدثن اللغات المختلفة، نساء أكبر وأصغر سناً، نساء ذوات إعاقة، ولدى الإعلان عن المناصب المتاحة يجب تعزيز التنوع.
- تدريب فرق الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي على تطبيق منهج متعدد القطاعات منذ بداية حالة الطوارئ للتأكد من أن الفرق لديها سلوكيات مفيدة وحساسة لأوجه عدم المساواة المحلية المتقاطعة.

⁶²الجلسة الخامسة: تقديم نموذج البرنامج، دليل المشاركين في التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، الصفحة 41، <https://gbvresponders.org/emergency-response-preparedness/emergency-response-and-preparedness-training>

⁶³ النسويات الشابات يعملن على مستوى العالم لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات: التحديات الرئيسية وطرق المضي قدماً

<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/13552074.2018.1525868>

⁶⁴الصلة بين التنمية والمساعدة الإنسانية، التبادل الإنساني

إدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي⁶⁵

تحتاج النساء والفتيات المتنوعات إلى الوصول إلى خدمات إدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي ذات نوعية جيدة، رعاية منسقة بطريقة آمنة وفي الوقت المناسب، بشكل يستجيب للجنس، العمر، حالة الإعاقة، الميل الجنسي، الهوية الجندرية، المجموعة الإثنية، الدين.

تم بناء أسلوب إدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي الذي يتمحور حول الناجيات للاستجابة للاحتياجات الفردية لكل ناجية لأقصى حد تستطيع أخصائية الحالة الوصول إليه، وبالتالي يمكن تقديم الاستجابة بمرونة لاحتياجات النساء والفتيات المتنوعات عن طريق ضمان الموافقة المطلقة/المستترة والحفاظ على الخصوصية، احترام رغبات الناجية وتقديم المعلومات المتاحة عن الخدمات بدون أي تمييز.

تم بناء نهج إدارة الحالة الذي يركز على الناجية على أساس إن الناجية تفهم وضعها أفضل مما يمكن للأخصائية الاجتماعية أو أخصائية الحالة فهمه. عن طريق استخدام هذا النهج، تصبح الناجية هي متخذة القرار، بالمقابل تقوم أخصائية الحالة بتقديم الاهتمام الإيجابي غير المشروط وإنشاء علاقة شافية لدعم الناجية. لذلك يعتبر هذا النهج فعالاً في دعم تعافي الناجيات من هويات وخبرات متنوعة. غالباً ما يكون من الصعب توفير مجموعة كاملة من خدمات إدارة الحالات في حالات الطوارئ. لذا ينبغي إعطاء الأولوية للاحتياجات والخيارات العاجلة للناجيات، بما في ذلك سلامتهن وأمانهن وضمان حصولهن على الرعاية الصحية والدعم النفسي والاجتماعي⁶⁶. يجب أن تكون إدارة الحالات والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي شاملة، وتستجيب لاحتياجات النساء والفتيات المتنوعات. ويقع على عاتق مقدمي خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي الالتزام بتقديم خدمة متساوية لكل النساء والفتيات بكرامة واحترام. لدى تدريب العاملين/ات في مجال حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي، من الضروري أن يتم توفير الفرص لفرق الاستجابة لتحديد واستكشاف التمييز الخفي لضمان استجابة غير متحيزة، متعاطفة وخالية من الأحكام للناجيات.

الإجراءات الأساسية:

- رسم خرائط الخدمات، لتحديد خدمات الاستجابة المتوافرة حالياً والثغرات، مع مراعاة احتياجات النساء والفتيات المتنوعات، وتطوير خطة لمعالجة نقص القدرات أو توفير الخدمات الضرورية بالتعاون الجهات العاملة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي والمنظمة.
- تأمين نقاط دخول متعددة بالإضافة لإدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي، وربط النساء والفتيات بخدمات الدعم النفسي الاجتماعي.
- تعيين وتوظيف الموظفين/ المتطوعات اللواتي يمثلن أوجه التنوع المختلفة للنساء والفتيات في المجتمع.
- دعم مقدمي خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي من خلال تقديم التدريب على إدارة الحالة الذي يركز على الناجية والمصمم خصيصاً للفتيات المراهقات، والنساء الأكبر سناً، والنساء والفتيات ذوات الإعاقة، والنساء والفتيات ذوات الميول الجنسية، والهويات الجندرية والانتماءات الإثنية والدينية المتنوعة.
- مراقبة الوصول إلى الخدمة وجودة الرعاية التي تستجيب للاحتياجات المختلفة لكافة النساء والفتيات الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي من خلال استطلاعات الرأي السرية للعمليات، والإشراف المستمر على أخصائيات الحالة، إجراء مجموعات النقاش مع الفتيات والنساء للحصول على آرائهن وتعليقاتهن من خلال جلسات الاستماع المنتظمة.
- تعزيز تضمين النساء والفتيات المتنوعات في مسار الإحالة من خلال إشراك الجهات العاملة في مجال حقوق أصحاب الإعاقة، الأشخاص الأكبر سناً، مجموعات LGBTIQ، زعماء المجموعات الدينية والإثنية المختلفة كجزء من مسار الإحالة.
- توفير التدريب والتوعية على التضمين والتنوع لأخصائيات الحالة، فريق الاستجابة ومقدمي خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- الاستفادة من الخبرات والممارسات المثلى والدعم والخدمات التي تقدمها الجهات المحلية العاملة مع النساء والفتيات المتنوعات، مثل الجهات العاملة مع النساء ذوات الإعاقة، النساء الأكبر سناً، ومجموعات LGBTIQ.

⁶⁵الجلسة 6، إدارة الحالة، دليل المشاركين في التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، الصفحة 46-49

<https://gbvresponders.org/emergency-response-preparedness/emergency-response-and-preparedness-training>

⁶⁶ صندوق الأمم المتحدة للسكان

مرفق لإدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي: اعتبارات بشأن توفير الرعاية والدعم للناجيات من ذوات الإعاقة:

التواصل

في معظم الحالات، يمكن للناجيات ذوات الإعاقة التواصل مباشرة مع المساعدات أو مقدمي/ات الخدمات دون أي تعديلات، أو عن طريق تعديلات بسيطة نسبياً، مثل تحديد شخص يمكنه/ا تفسير شكل لغة الإشارة التي يستخدمونها، أو عن طريق استخدام لغة مبسطة في المناقشات.

في الحالات الأخرى، قد تكون الطريقة الأفضل للتواصل مع إحدى الناجيات أقل وضوحاً، وقد تكون هناك حاجة لخطوات إضافية لتحديد ذلك. عند العمل مع النساء والفتيات ذوات الإعاقة اللواتي يواجهن صعوبة في التواصل، يجب عليك:

خذي وقتك، راقبي واستمعي. إن كنت في سياق تستطيعين فيه لقاء الناجية أكثر من مرة، تذكري إن إدارة الحالة هي عملية، وليست لقاءً لمرة واحدة. في كل مرة تلتقين فيها الناجية ستعرفين شي جديداً عنها وستفهمين بشكل أفضل كيف يتواصلن وماذا يعنين. تحدثي بشكل مباشر مع الناجية، حتى أثناء وجود مقدمي/ات الرعاية. إن كنت في مرحلة بناء طرق للتواصل مع الناجية وتحتاجين لطلب المشورة من مقدم/ة الرعاية، تأكدي من القيام بهذه المحادثة أمام الناجية، حتى تتمكن من سماع ما يقال والمشاركة بأي طريقة ممكنة. تذكري جيداً أن النساء والفتيات اللواتي لا يستطعن التحدث أو التحرك يفهمن ما يحدث حولهن وما يقوله الناس عنهن.

أولي اهتمامك لأي طريقة ترغب فيها النساء والفتيات للتواصل. قد يكون ذلك عن طريق الإيماءات وأحياناً من خلال مشاعرهن. يمكن لبعض النساء والفتيات ذوات الإعاقة الذهنية والنفسية أن يظهرن مجموعة واسعة من السلوكيات. أحياناً هذه هي طريقتهن بالتواصل بها مع الآخرين. إذا لاحظت أو شعرت بأن إحدى الناجيات تحاول التواصل معك ولكنك لا تفهمين ذلك، فلا بأس أن تقولي لها "أنا لا أفهمك".

لا تضغطي على الناجية. في كثير من الأحيان تتراجع قدرة الناجين/ات من ذوي الإعاقة الذهنية والتنموية على الفهم والإدراك إلى مستوى أدنى عند تعرضهم/ن للضغط. احتري دائماً استعداد الناجية للحدث عن الحوادث. وكما هو الحال مع أي ناجية، احذري من تكرار ديناميات القوة والسيطرة دون وعي، من خلال الضغط على الناجيات للكشف عن المعلومات التي لم يكن مستعدات للحديث عنها بعد⁶⁷.

الموافقة المطلعة/المستنيرة واتخاذ القرار⁶⁸

تبرز اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أن للأشخاص ذوي الإعاقة نفس الحقوق التي يتمتع بها أي شخص آخر في اتخاذ قراراتهم/ن الخاصة، وإنه يجب اتخاذ التدابير المناسبة لدعمهم/ن لممارسة أهليتهم/ن القانونية. لا يفقد الفرد أن يفقد أهليته القانونية في اتخاذ القرارات لمجرد أنه يعاني من إعاقة. يجب أن تفترض منذ البداية أن جميع الناجيات البالغات ذوات الإعاقة لديهن القدرة على تقديم موافقة مستنيرة بشكل مستقل. واسألني دائماً الناجية عما إذا كانت ترغب في الدعم لاتخاذ قرارها بشكل مستنير.

إذا كنتِ تعملين مع ناجية تواجه صعوبات في التواصل، اطرحي على نفسك الأسئلة الأساسية التالية:

- هل قمتِ بتجربة أكثر من أسلوب في إيصال المعلومات؟ هل أعطيتها الوقت الكافي لتقوم بمعالجة المعلومات وطرح الأسئلة؟
- هل أنتِ قادرة على تحديد ومعرفة ما إذا كانت الناجية تفهم المعلومات المقدمة وتذكر عواقب القرارات التي تتخذها؟ كيف حددت ذلك؟ (مثلاً من خلال أسئلة، حوارات، إشارات وإيماءات أو أساليب أخرى؟).
- هل كنتِ قادرة على التأكد من إن الناجية اتخذت قراراتها بشكل طوعي ولم يتم إجبارها على ذلك من قبل الآخرين؟ كيف تستطيعين تحديد ذلك؟
- هل تم إشراك مقدم/ة الرعاية أو أحد أفراد الأسرة؟ إذا كان الأمر كذلك، كيف؟ هل يجيبون على الأسئلة التي تطرحونها بالتشاور مع الناجية؟

⁶⁷المبادئ التوجيهية لإدارة حالة العنف المبني على النوع الاجتماعي بين الوكالات، الصفحة 139 [/https://gbvresponders.org/response/gbv-case-management](https://gbvresponders.org/response/gbv-case-management)

⁶⁸المبادئ التوجيهية لإدارة حالة العنف المبني على النوع الاجتماعي بين الوكالات، الصفحة 139 [/https://gbvresponders.org/response/gbv-case-management](https://gbvresponders.org/response/gbv-case-management)

إن كنتِ بعد التفكير بهذه الأسئلة مازلتِ غير واثقة من قدرة الناجية على اتخاذ القرار بشكل مستقل، يجب أن تشركي المشرف/ة لمساعدتكِ في تحديد ما إذا كان هناك حاجة لتقديم المزيد من الدعم للحصول على الموافقة المستنيرة. بإمكانك مناقشة الخطوات التالية مع المشرف/ة:

التفكير بإشراك شخصية موثوقة للمساعدة. يمكن أن يكون أفراد الأسرة ومقدمو/ات الرعاية والأقربان/ات للأشخاص ذوي الإعاقة مورداً قيماً لتسهيل الفهم والتواصل مع الناجية. إذا حددتِ أنه من الآمن القيام بذلك، اطلبي إذن الناجية بإشراك شخصية تثق بها في حواركما كوسيلة لدعم الاتصال وتعزيز قدرتها على تقديم موافقة مستنيرة. اسمحي للناجية أن تحدد هوية الشخصية التي ترغب بإشراكها، وراقبي أي علامات على موافقتها أو عدم موافقتها على الاقتراحات التي تقدمها هذه الشخصية. ستحتاجين للتحقق بعناية من أن الشخصية الداعمة لا تتولى عملية اتخاذ القرار.

قيمي المصالح الفضلى للناجيات. في النهاية، إذا كنتِ لا تزالين غير متأكدة من قدرة الناجية على الموافقة في أي مرحلة من مراحل عملية إدارة الحالة، فيمكنك استخدام المبادئ التوجيهية التالية لتحديد القرارات التي تخدم مصلحة الناجين/ات.

السلامة: هل يحمي القرار/ الإجراء الناجية من سوء المعاملة المحتملة (الجسدية والعاطفية والنفسية والجنسية، وما إلى ذلك)؟

التمكين: هل القرار/ الإجراء يتماشى مع أفضل تفسير لإرادة وتفضيلات الناجية؟

تحليل التكلفة والفائدة: هل تفوق المنافع المحتملة للقرار/ الإجراء المخاطر المحتملة؟

التعافي: هل يشجع القرار/ الإجراء تعافي الناجية وشفائها بشكل شامل؟

إلى أقصى حد ممكن، لا يزال عليكِ الحصول على موافقة مستنيرة من الناجية (أي أن تبلغكِ برغبتها بالمشاركة في القرارات المقترحة، والخدمات و/ أو الأنشطة).

العمل مع مقدمي/ات الرعاية-أفراد العائلة

كما نوقش في الأقسام السابقة، قد يكون من المفيد للغاية وفي بعض الحالات العمل مع مقدمي/ات الرعاية للناجية و/ أو أفراد الأسرة. ومع ذلك، يمكن أن يؤدي ذلك أيضاً إلى تعقيد الجهود المبذولة لتعزيز سلامة الناجية وخصوصيتها ومصالحها. يجب دائماً استشارة الناجيات ذوات الإعاقة بشأن مشاركة مقدمي/ات الرعاية وأفراد الأسرة، كما هو الحال مع جميع الناجيات. ستحتاجين إلى إجراء تقييم دوري لمخاطر وفوائد إشراك مقدم/ة الرعاية في رعاية الناجية، والاستفسار دائماً عما إذا كان ذلك ضرورياً وآمناً ويؤدي إلى تمكينها. بعض النقاط المهمة التي يجب تذكرها عند العمل مع مقدمي الرعاية وأفراد الأسرة:

تقييم السلامة: قومي بإجراء تقييم سلامة شامل بشكل روتيني لاستبعاد أي إساءة معاملة محتملة من الشخصية المساعدة، لأن المعتدي في أغلب الأحيان هو شخص تعرفه الناجية وقد يكون هو الشخص الذي يقدم لها الرعاية والمساعدة بشكل يومي.

التركيز على الناجية: الناجية هي الفرد الذي يبحث عن الخدمات، ويجب أن تكون إرادتها وتفضيلاتها الموجه الأساسي لجميع الإجراءات. قد تكون أو لا تكون مصالح أفراد الأسرة ومقدمي الرعاية مرتبطة بإرادة وتفضيلات الناجية. حافظي على التواصل الأساسي والمشاركة مع الناجية، واطلبي إذنها للتواصل مع مقدم/ة الرعاية أو أحد أفراد الأسرة.

الحفاظ على السرية: إذا كشفت الناجية عن معلومات لا ترغب بمشاركتها مع مقدمي/ات الرعاية-أفراد الأسرة، فيجب عليك احترام رغبتها والحفاظ على خصوصيتها. لا تشاركي أيًا من معلومات الناجية دون إذن صريح منها، حتى مع مقدم/ة الرعاية. عند مشاركة المعلومات، فكري دائماً في سبب حاجة مقدم/ة الرعاية لتلك المعلومات، وشاركي فقط ما هو ضروري لتسهيل الرعاية. على سبيل المثال يمكنك إجراء جلسة مشتركة مع الناجية ومقدم/ة الرعاية لمراجعة خطة عمل الحالة لأنها تتطلب من مقدم/ة الرعاية أو أحد أفراد الأسرة أن يتصرف. في هذه الحالة، هم فقط يحتاجون لمعرفة ما هو مهم لتيسير ذلك الجزء من رعاية الناجية. أخيراً، إذا كان/ت الرعاية أو أحد أفراد الأسرة متورطاً/ة في أي جانب من جوانب إدارة الحالة، فيجب عليهم أيضاً الحفاظ على السرية. تأكدي من أنك أوضحت ذلك من البداية.

دعم مقدم/ة الرعاية أو فرد الأسرة المعني:

إذا قررت أن مقدم/ة الرعاية أو فرد الأسرة المعني/ة آمن/ة، يجب عليك تقديم الدعم له/أ أيضاً. إن تزويده/ا بمعلومات دقيقة حول المخاطر والآثار المترتبة على العنف المبني على النوع الاجتماعي والصدمات يمكن أن يساعده/ا على فهم ما قد تواجهه الناجية ومعرفة كيفية دعمها بأفضل طريقة. قد يميل مقدمو/ات الرعاية إلى إلقاء اللوم على الناجية، لذا تأكدي من إبلاغهم/ن بأن ما حدث لم يكن خطأها. أيضاً قد يلقي بعض مقدمي/ات الرعاية باللوم على أنفسهم/ن لعدم تمكنهم/ن من حماية الناجية من العنف. من المهم تقديم رسائل داعمة لمقدم/ة الرعاية خالية من اللوم والحكم. من خلال دعمه/ا تقويمان بتعزيز قدرته/ا على دعم الناجية⁶⁹. قد يعاني مقدمو/ات الرعاية في قبول أو التأقلم مع إعاقة الفتاة، وقد يفكرون في تزويجها بشكل قسري/مبكر من رجل/ فتى حتى لا يضطروا لرعايتها والتكفل بمصاريفها. يجب أن يكون موظفو/ات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي على دراية بأنه في بعض السياقات يزداد تعرض الفتيات ذوات الإعاقة لخطر الزواج القسري/ المبكر ويجب أن يسعوا/ين لتخفيف هذه المخاطر مع الناجية من خلال عملية إدارة الحالة.

السلامة

يجب أن تكون خطط السلامة للناجيات من ذوات الإعاقة فردية للغاية وأن تراعي ما يلي:

- حالة إعاقة الناجية ووضعها المعيشي، والطرق التي قد يحاول بها المعتدي استغلال إعاقته لعزلها أو منعها من المغادرة أو لإلحاق المزيد من الأذى بها.
- كيف يمكن لإعاقة الناجية أن تؤثر على تنفيذ خطة السلامة الخاصة بها، يجب تعديل الخطة حسب الضرورة.
- ما هي العناصر/الأدوات الخاصة بالإعاقة التي قد تحتاجها الناجية إذا قامت بتنفيذ خطة السلامة، مثل الأدوية أو الأجهزة المساعدة أو المعدات أو الوثائق للحصول على الدعم الصحي أو القانوني⁷⁰.

⁶⁹ المبادئ التوجيهية لإدارة حالة العنف المبني على النوع الاجتماعي بين الوكالات، الصفحة 146 <https://gbvresponders.org/response/gbv-case-management>

⁷⁰ المبادئ التوجيهية لإدارة حالة العنف المبني على النوع الاجتماعي بين الوكالات، الصفحة 146 <https://gbvresponders.org/response/gbv-case-management>

الدعم النفسي الاجتماعي⁷¹

تقديم الدعم لتوفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي التي تراعي الفوارق الثقافية والعمر والجنس لضمان حصول الناجين من الأحداث الصادمة على الحماية وإعادة التأهيل الكافين لإعادة الاندماج في المجتمع. تأكد من أن آليات الإحالة المناسبة والفعالة متاحة لجميع النساء والفتيات. من شأن الاستبعاد القائم على التمييز للنساء والفتيات من مختلف المجموعات من خدمات الدعم والاستجابة النفسية-الاجتماعية أن يزيد من معدلات الإصابات، والأثر النفسي والاجتماعي السلبي، والمشاكل الصحية.

إن الأساليب التي يتبعها الأشخاص في التعبير عن المحنة – الطريقة التي تشرح لنا النساء والفتيات أعراضهن الصحية، وكيف يطلبن المساعدة - هي شيء خاص بالثقافة، متأصلة في الدين والأعراف الاجتماعية. وبالتالي، تشكل الخلفية الدينية والإثنية للنساء والفتيات عواملاً أساسية في فهم وتلبية احتياجات الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي.

على سبيل المثال، تعد الثقة بموفري الخدمات ضرورية للمضي قدماً، وفي بعض الحالات، تشعر النساء بمزيد من الراحة في تلقي الدعم من العاملات في القضايا من نفس المعتقد.

تعد مراعاة عائلات النساء وثقافة مجتمعهن أمراً هاماً في دعم الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، لأن الأمور المتعلقة بالخصوصية والعادات والتقاليد المنزلية قد تختلف أحياناً، والإخفاق في أخذها بعين الاعتبار من شأنه أن يمنع النساء من الوصول إلى الدعم الذي يحتجن إليه⁷².

من المفيد استخدام هياكل المجتمع المدني الحالية الموثوقة من قبل السكان المحليين، بما في ذلك الجماعات الإثنية والدينية المتنوعة، لتوفير معلومات حول خدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي.

الإجراءات الأساسية:

- تدريب ودعم فرق الاستجابة الأولية للعنف المبني على النوع الاجتماعي لتوفير بيئة آمنة وهادئة، الاستماع بشكل داعم، إبداء التعاطف وتجنب إصدار الأحكام، توفير الطمأنينة دون تحيز وتعزيز وصول النساء والفتيات المتنوعات للخدمات.
- تقديم الدعم النفسي الاجتماعي الذي يتناسب مع عمر النساء والفتيات المتنوعات والإعاقة والثقافة والدين.
- توفير المعلومات عن خدمات الدعم النفسي والاجتماعي وطريقة الوصول إليها لجميع النساء والفتيات المتنوعات عن طريق أنشطة التوعية الموجهة.
- تحديد وإزالة العوائق التي تحول دون وصول النساء والفتيات إلى خدمات الدعم النفسي الاجتماعي، بما في ذلك: الموقع، المواصلات، إمكانية الوصول، التكلفة، الخصوصية، اللغة والثقافة (مثل الحاجة إلى إذن أو مرافقة قريب ذكر)، رعاية الأطفال وتوقيت الأنشطة، إلخ⁷³.
- تحديد وتعزيز مجموعة دعم مجتمعية شاملة، واستراتيجيات المساعدة الذاتية والقدرة على التكيف، بما في ذلك العمل مع المجتمعات، والجهات المحلية الناشطة الموجودة، وذلك لإنشاء/ تكييف الإجراءات الروتينية والممارسات التي قد تسهل دعم المجتمع لتعزيز التضمن، السلامة، الاحترام، الرعاية والتعافي.
- دمج خدمة الدعم النفسي الاجتماعي الشاملة في مسار الإحالة، وضمان إحالة آمنة وسرية لخدمات الصحة، خدمات رعاية الصحة العقلية، الخدمات السريرية وخدمات الحماية الأخرى، وأنشطة كسب الرزق والتمكين لجميع النساء والفتيات المتنوعات.

الممارسات الفضلى: إعادة دمج النساء الإيزيديات اللواتي تم استعبادهن في المجتمع

قامت منظمة يزدا بشراكة مع هيئة معونة الكنيسة النرويجية NCA، بالتعاون مع القيادة الدينية الإيزيدية في لالش (مكان مقدس إيزيدي خارج دهوك) بتطوير عملية دمج للنساء الناجيات من أسر تنظيم الدولة الإسلامية.

في بداية البرنامج، تزور النساء معبد لالش لبضعة أيام، ويتلقين المشورة ويخضعن لطقوس التطهير، قبل أن يرحب رجال الدين في لالش بعودتهن علناً في المجتمع الإيزيدي.

أيضاً يقوم رجال الدين بالتصريح بشكل علني أن النساء لا يتحملن أي مسؤولية عما حدث لهن، وأنه يجب إعادتهن إلى أسرهن ومجتمعاتهن دون أي نقمة أو تحامل.

حماية الأقليات في العراق وسوريا،
الصفحة 13.

⁷¹ الجلسة 6، إدارة الحالة، دليل المشاركين في التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، الصفحة 50-58

<https://gbvresponders.org/emergency-response-preparedness/emergency-response-and-preparedness-training>

⁷² حماية الأقليات في سوريا والعراق، الصفحة 13

⁷³ اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي، الحماية، الصفحة 9-10

المساحات الآمنة للنساء والفتيات (WGSS)

المساحة الآمنة للنساء والفتيات هي مساحة تحظى فيها النساء والفتيات بكل تنوعهن بالاحترام والترحيب. يجب أن تكون الموظفات والمتطوعات تمتلكن المعرفة اللازمة، وتستشير النساء والفتيات حول كيفية تكييف بنية المركز والأنشطة الترفيهية، بحيث تشمل النساء والفتيات من كافة الشرائح العمرية، ودرجة الإعاقة، والتوجهات الجنسية والهويات الجندرية والمجموعات الإثنية والدينية. يجب أن تشعر النساء والفتيات المتنوعات بالأمان فيزيائياً وعاطفياً للوصول إلى المساحة الآمنة للإبلاغ عن مخاوفهن فيما يتعلق بالحماية، التعبير عن احتياجاتهن، تلقي الخدمات، المشاركة في أنشطة التمكين وسبل العيش والدعم والتواصل مع النساء والفتيات الأخريات. يجب على المساحات الآمنة إسماع صوت النساء والفتيات المتنوعات وتعزيز قدرتهن وريادتهن، واتخاذ الإجراءات اللازمة لزيادة مشاركتهن الفعالة في خدمات وأنشطة المراكز الآمنة.

نادراً ما تكون المساحات المنفصلة لمختلف النساء والفتيات هي الاستجابة المناسبة للاحتياجات الخاصة. ينبغي أن تهدف المساحة لتكون مقراً لمجموعة من الأنشطة التي تلبي احتياجات النساء والفتيات المتنوعات وبناء حركة نسائية تربط النساء والفتيات النازحات في مجتمعهم الجديد. بشكل عام، وينبغي أن تهدف الجهات العاملة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي إلى تعديل وتكييف أنشطة المساحة الآمنة بحيث يمكن الوصول إليها على نطاق واسع، بدلاً من تنظيم أنشطة متخصصة للمجموعات المنعزلة. في حالة وجود شك، يمكن استشارة النساء والفتيات المتنوعات لبناء فهم جماعي لاحتياجاتهن المتنوعة. أما في حالة حدوث اختلاف أو منافسة بين النساء والفتيات المتنوعات، يمكن تنظيم جلسات استماع وحوار لمساعدة المشاركات في المساحة الآمنة على التعاطف وفهم تجارب بعضهن البعض. على سبيل المثال، يمكن أن تكون الاحتفالات بالأحداث الدينية مهمة وذات فائدة في الجمع بين المجتمعات متعددة الأديان وتشجيع التسامح. يوصى بتخصيص مساحة للفتيات المراهقات ضمن المساحة الآمنة لمنحهن مساحة للأنشطة المناسبة لعمرهن، مع ذلك من شأن تبادل الخبرات الناتجة من المساحات المخصصة للفتيات المراهقات مع مجموعة أكبر من النساء والفتيات بناء التفاهم والدعم المجتمعي لاحتياجات الفتيات المراهقات. وهكذا، يمكن لتنظيم الاحتفالات أو فعاليات رفع الوعي في الأيام العالمية التي تركز على حقوق كبار السن أو حقوق مجموعات الـLGBTQI+ بناء الوعي وتعزيز التسامح داخل المجتمع الأوسع للنساء والفتيات.

الإجراءات الرئيسية:

- إشراك النساء والفتيات المتنوعات بشكل مسبق في تصميم المساحات الآمنة للنساء والفتيات؛
- إنشاء لجنة للمساحة الآمنة تتضمن ممثلات عن النساء والفتيات المتنوعات للقيام بإدارة الأنشطة.
- تعيين فريق من الموظفات والمتطوعات من المجتمع يتضمن ممثلات عن النساء والفتيات المتنوعات لتنفيذ وإدارة الأنشطة.
- استخدام مجموعة ملائمة من اللغات المحلية وأساليب التواصل البديلة للوصول للنساء والفتيات المتنوعات في المجتمع.
- توفير التدريب على التوعية والتنوع لموظفات ومتطوعات المساحات الآمنة، وإشراكهن للتفكير المستمر والوعي الذاتي عن التحيز الخفي، دينامية القوة والامتياز الذي يؤثر على مختلف النساء والفتيات المتنوعات.
- إشراك النساء والفتيات بشكل فعال من خلال استراتيجيات التواصل المستنيرة للحد من حواجز الوصول التي تم تحديدها والتي تعيق مشاركة النساء والفتيات المتنوعات بشكل متكافئ وحقيقي.
- تصنيف تعليقات المشاركات في المساحات الآمنة عن البرنامج حسب العمر والإعاقة وغيرها من أوجه عدم المساواة الملائمة محلياً، ومعالجة الثغرات والعوائق التي تحول دون مشاركتهن.

آمنة ومرحبة بالنساء والفتيات ذوات التوجه الجنسي والهوية الجندرية المتنوعة

1. تمكين والاحتفاء بالتنوع في المساحة الآمنة
2. احترام وقبول النساء والفتيات كما هن.
3. التشاور مع النساء والفتيات حول الطريقة التي يفضلن بها المشاركة في النشاطات.
4. تشجيع استخدام مصطلحات التضمين الإيجابية بين الموظفات وفي أنشطة المساحة

الاستجابة الصحية⁷⁴

يعد الحصول على خدمات رعاية صحية تتميز بالجودة العالية، الرأفة، الحفاظ على السرية ومناسبة للعمر مكوناً حاسماً ومُنقذاً للحياة في استجابة متعددة القطاعات للعنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. غالباً ما تكون مراكز الرعاية الصحية هي نقطة الاتصال الأولى والوحيدة أحياناً للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، وتوفر نقطة دخول عامة تستطيع أي من النساء والفتيات المتنوعات وصولها عادة بأمان لأسباب صحية بدون أن تحدد حاجتها للعناية السريّة للعنف المبني على النوع الاجتماعي إلى أن تجلس بشكل خاص مع مقدم/ة الرعاية الصحية. يقف مقدمو الخدمات الصحية في خط المواجهة الأولى للاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، ويلعبون دوراً رئيسياً في تحديد المخاوف المتعلقة بالحماية التي تؤثر على مختلف النساء والفتيات، وتلبية الاحتياجات البدنية والعاطفية/ النفسية بشكل فوري، إضافةً لتوفير نقطة انطلاق للاستجابة المستمرة للعنف المبني على النوع الاجتماعي وخدمات المساحات الآمنة للنساء والفتيات⁷⁵. يفهم مقدمو الرعاية الصحية مسؤوليتهم عن توفير رعاية مهنية تتسم بالسرية وخالية من التمييز وإصدار الأحكام، وكما هو الحال مع جميع المستجيبين للعنف المبني على النوع الاجتماعي، قد يستفيد مقدمو الرعاية الصحية من الفرص المتاحة لتحديد واستكشاف انحيازهم الداخلي والمواقف الضارة لضمان توفير رعاية خالية من التمييز.

الإجراءات الرئيسية:

التفاعل مع الناجيات ذوات الإعاقة هو مسألة متعلقة بالأشخاص أنفسهم، وليس بالإعاقة.
لجنة الإنقاذ الدولية

- ضمان حصول جميع النساء والفتيات المتنوعات على إمكانية الوصول الفوري إلى خدمات الصحة الإنجابية ذات الأولوية على النحو المبين في مجموعة الخدمات الأولية الدنيا (MISP) في بداية حالة الطوارئ (تقييم الاحتياجات غير ضروري)⁷⁶.
- التأكد من حصول جميع النساء والفتيات الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي على رعاية صحية عالية الجودة منقذة للحياة، بما في ذلك العناية السريّة في الوقت المناسب لعلاج الاغتصاب وما بعد الاغتصاب.
- التشاور مع مختلف النساء والفتيات في تصميم وتنفيذ برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي والبرامج الصحية.
- تطوير مجموعات دعم المرأة، بما في ذلك تقديم التدريبات أو الدعم اللازم لإدراج المجموعات المتنوعة في المجتمع وفقاً للشرائح العمرية، درجة ونوع الإعاقة، إضافةً للهويات الأخرى.
- مع آليات التنسيق الصحي، مسح وتحليل خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المتوافرة (SRH) بما في ذلك المجموعات المحلية المتخصصة أو مقدمي الخدمات الذين يعملون بالفعل مع النساء والفتيات المتنوعات، وتحديد احتياجات برنامج الصحة الجنسية والإنجابية والقدرات والثغرات، وإجراء عملية مسح بالتنسيق مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين لتقديم الخدمات الصحية بشكل يتسم بالفعالية والكفاءة، وضمان الوصول إلى الخدمات الصحية بطريقة لا تزعزعها مواقف الموظفين/ات، ودينامية القوة القائمة على عدم المساواة بين القطاعات التي تواجهها النساء والفتيات المتنوعات.
- إدراج نشاطات التوعية التي يقودها المجتمع بشكل شامل. أخصائية صحة مجتمعية، قابلات تقليديات، ومروجة للنظافة الصحية، مجموعة نسائية وعلامات في مجال التوعية المجتمعية، بحيث تغطي بشكل كامل النساء والفتيات المتنوعات لتزويدهن بمعلومات عن العواقب الصحية والصحة الإنجابية الناتجة عن العنف المبني على النوع الاجتماعي والخدمات المتوافرة.
- تحديد وجمع وتحليل نظام المعلومات الصحية المصنفة حسب الجنس، العمر، الإعاقة وغيرها من الهويات لمراقبة أنشطة الحد من مخاطر العنف المبني على النوع الاجتماعي والوصول إلى الخدمات الصحية والحواجز التي تعترضها.
- من الضروري تدريب الطاقم الصحي على تقديم خدمات مناسبة للعمر والإعاقة. يجب إدماج تضمين السكان المتنوعين، عدم التمييز، الحد من الوصمة، ديناميكية السلطة والحق في الوصول إلى الخدمات في بناء القدرات السريّة لجميع الموظفين/ات.
- العمل مع الجهات الفاعلة المحلية، والأخصائيين/ات في مواضيع وقضايا الجندر، التنوع، والتضمن، أو الشبكات المتخصصة في مجالات مثل العمر، الإعاقة، مجموعات LGBTQI، والمجموعات الإثنية أو الدينية في تقديم الخدمات الصحية.

⁷⁴الجلسة 8، الاستجابة الصحية، دليل المشاركين في التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، الصفحة 59-70

<https://gbvresponders.org/emergency-response-preparedness/emergency-response-and-preparedness-training>

⁷⁵صندوق الأمم المتحدة للسكان MS الصفحة 24

⁷⁶ مشروع اسفير، مبدأ الصحة الجنسية والإنجابية https://handbook.spherestandards.org/en/sphere/#ch009_004

نظام الإحالة⁷⁷

لدى الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي احتياجات متعددة، ويعد التنسيق بين مقدمي الخدمات أمر ضروري للغاية لدعم النساء والفتيات لتلبية تلك الاحتياجات. تقوم أنظمة الإحالة محددة السياق بتنسيق تقديم الخدمات وتسهيل وصول الناجيات إلى هذه الخدمات. في إعدادات الطوارئ، تحتاج الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي - اللواتي ينتمين لخلفيات متنوعة - إلى الوصول إلى الخدمات المنقذة للحياة بسرعة وأمان. بالحد أدنى، تحتاج النساء والفتيات المتنوعات إلى (1) شبكة من مقدمي الخدمات المؤهلين؛ و(2) مسار إحالة ثابت يوضح بالتفصيل أين وكيف يمكن للناجية الوصول إلى الخدمات⁷⁸.

مسار الإحالة هو آلية مرنة تربط النساء والفتيات الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي بشكل آمن بالخدمات الداعمة وفي سياق الطوارئ، تعطي مسارات الإحالة الأولوية للوصول الآمن للرعاية الصحية والدعم النفسي والاجتماعي. نظام الإحالة الفعال يتركز حول الناجيات ويشمل كل النساء والفتيات المتنوعات الناجيات.

يمكن للنساء والفتيات المتنوعات التعرف على خدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي من خلال مشاركتهن في حركات التغيير الاجتماعي الأخرى. إن تزويد الجهات الفاعلة الإنسانية التي تركز على الإعاقة وكبار السن وحقوق LGBTQI بالمعلومات لفهم مسار الإحالة للاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي يساعد الموظفين على إحالة النساء والفتيات اللواتي يفصحن عن العنف المبني على النوع الاجتماعي للرعاية اللازمة. يمكن أن يساعد إشراك هذه المجموعات أيضاً الجهات العاملة للعنف المبني على النوع الاجتماعي في التعرف على الخدمات المختلفة المتاحة لتلبية احتياجات النساء والفتيات المتنوعات.

الإجراءات الرئيسية:

- عند رسم خرائط خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي، يجب القيام بتضمين معايير تقييم الوصول الشامل للخدمات من قبل النساء والفتيات المتنوعات.
- إشراك الجهات العاملة في التغيير الاجتماعي والتضمين، مثل الجهات العاملة في مجال الإعاقة، مجموعات LGBTQI، مجموعات الأكبر عمراً، مجموعات الشباب وحقوق الطفل، وذلك لضمان إمام هذه المجموعات بمسار الإحالة للاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي ودعم النساء والفتيات من هذه المجموعات للوصول إلى الخدمات اللازمة.
- التأكد من أن تكون مسارات الإحالة في متناول النساء والفتيات المتنوعات من خلال وسائط متعددة: إذاعة متعددة اللغات، وملصقات مكتوبة بلغة بريل، الترجمة للغة الإشارة في الفعاليات المجتمعية، إلخ..
- الاهتمام بشكل خاص بكيفية حصول الفتيات المراهقات على نقاط دخول لخدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي من خلال برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي وبرامج حماية الطفل.
- مراقبة ردود فعل النساء والفتيات المختلفات مع التركيز على الحواجز وإمكانية الوصول في نظام الإحالة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لإزالة هذه الحواجز وزيادة فرص حصول النساء والفتيات المتنوعات على خدمات متعددة القطاعات.
- تحميل مقدمي الخدمات المسؤولية عن الاحتياجات المتنوعة وتضمين النساء والفتيات المتنوعات من خلال آلية التنسيق الحالية وإجراءات التشغيل الموحدة SoPs.

⁷⁷ الجلسة 9، أنظمة الإحالة، دليل المشاركين في التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، الصفحة 71-77

<https://gbvresponders.org/emergency-response-preparedness/emergency-response-and-preparedness-training>

⁷⁸ صندوق الأمم المتحدة للسكان MS الصفحة 24

التوعية المجتمعية⁷⁹

في حالات الطوارئ، تسهل نشاطات التوعية على الجهات العاملة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي على مشاركة المعلومات مع أفراد المجتمع لدعم النساء والفتيات المتنوعات للوصول إلى خدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، والحد من المخاطر التي يواجهنها. يشمل التوعية المجتمعية معلومات عن فوائد خدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، وكيفية ومكان وزمان الوصول إليها، وينبغي أن تكون في متناول النساء والفتيات المتنوعة.

تمثل نشاطات التوعية المجتمعية فرصة لعرض برامج استجابة شاملة للعنف المبني على النوع الاجتماعي عن طريق الصور، اللغات والمواد المستخدمة لتعزيز الفهم والوصول إلى خدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي. إشراك مجموعة متنوعة من النساء كموظفات ومتطوعات ليكن كممثل أعلى للتضمين وجعل الخدمات أكثر جاذبية ومتاحة لمختلف النساء والفتيات في المجتمع. يمكن أن تمثل الملصقات والبرامج الإذاعية والحملات واسعة النطاق النساء والفتيات المتنوعات بطرق إيجابية، وتشجع على الاعتراف بالمساواة في الحقوق والكرامة، وتظهر النساء والفتيات المتنوعات يدعم بعضهن البعض ويعملن سوياً لمنع العنف المبني على النوع الاجتماعي.

الإجراءات الرئيسية:

- التأكد من أن تكون فرق التوعية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي متنوعة بقدر الإمكان، وتشمل متطوعات وموظفات مجتمعيات من مجموعات مختلفة من النساء مع إيلاء اهتمام خاص للعمر، والمجموعات اللغوية والإعاقة.
- ضمان أن تشارك مواد الإعلام والتثقيف والتواصل "IEC" معلومات لتعزيز فهم الخدمات وكسر حاجز الصمت بشأن العنف المبني على النوع الاجتماعي، وتتضمن تمثيلاً من أعضاء المجتمع المتنوعة، ويمكن الوصول إليها من قبل جميع المجموعات اللغوية.
- استخدام مواد الراديو وكذلك مواد الإعلام والتثقيف والتواصل المرئية للوصول إلى النساء والفتيات ذوات الإعاقة البصرية والسمعية.
- تنفيذ مجموعة من مناهج التوعية المجتمعية التي تلبي احتياجات النساء والفتيات المتنوعات، على سبيل المثال، التواصل إلى الفتيات المراهقات داخل المدرسة وخارجها، وتنظيم أوقات وأماكن مختلفة للقاء لإشراك مجموعة أوسع من النساء والفتيات، إلخ...
- العمل مع الجهات الأخرى العاملة في مجال التغيير الاجتماعي والتضمين، مثل المجموعات التي تعمل مع كبار السن، مجال الإعاقة، ومجموعات الـ LGBTQI، والزعماء الدينيين والقادة المجتمعيين من الانتماءات الإثنية والدينية لاستضافة فعاليات التوعية التي تصل إلى مجموعات محددة من النساء والفتيات المتنوعة والمجتمع الأوسع.
- النقاش مع الفتيات المراهقات ومقدمي ومقدمات الرعاية حول كيفية إشراك الفتيات بأمان لقيادة بعض أنواع أنشطة التوعية مع نظيرتهن في المجتمعات المحلية.
- وصف النساء والفتيات المتنوعات بطرق إيجابية عن طريق المواد التوجيهية، على سبيل المثال تقديم المساعدة للنساء الأخريات أو يكن ناشطات.
- تنفيذ جلسات استماع مع النساء والفتيات المتنوعات أو غيرها من الآليات المفضلة لجمع الآراء للحصول ردود الفعل عن أنشطة التوعية وتعديل البرامج في ضوء توصيات النساء والفتيات المتنوعات.

⁷⁹الجلسة 10، التوعية المجتمعية، دليل المشاركين في التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، الصفحة 78-80
<https://gbvresponders.org/emergency-response-preparedness/emergency-response-and-preparedness-training>

الحد من المخاطر من أجل النساء والفتيات في حالات الطوارئ⁸⁰

في حالات الطوارئ، تواجه النساء والفتيات المتنوعات مجموعة من مخاطر السلامة والأمن المرتبطة بالنزوح. عند تحديد هذه المخاطر، يمكن معالجة العديد منها بشكل آمن وسريع من قبل الجهات الفاعلة الإنسانية. ومع ذلك، قد تزيد الوكالات الإنسانية هذه المخاطر بدون قصد من خلال برامج المساعدة والخدمات المصممة لتحسين الكفاءة دون تحديد ومعالجة احتياجات النساء والفتيات المتنوعات، والعقبات المحتملة التي قد يواجهنها أثناء محاولة الوصول إلى الخدمات بأمان.

عندما تنفذ الجهات العاملة للعنف المبني على النوع الاجتماعي برامج شاملة للعنف المبني على النوع الاجتماعي التي تعمل على إشراك ودعم النساء والفتيات المتنوعات، فإن أنشطة التخفيف من مخاطر العنف المبني على النوع الاجتماعي ستقوم بتوثيق المخاطر المحددة والحوافز التي تواجههن في كل سياق. هناك أيضاً العديد من أنشطة الحد من مخاطر العنف المبني على النوع الاجتماعي والتي يمكن تنفيذها بشكل روتيني لتلبية احتياجات النساء والفتيات المتنوعات. على سبيل المثال، في كل سياق إنساني، يجب فصل المراحيض ودورات المياه حسب الجنس، مناسبة للسن، مغلقة، مضاءة بشكل جيد، تستطيع النساء والفتيات الوصول إليها بشكل آمن ومتاحة للنساء والفتيات ذوات الإعاقة والحركة المحدودة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون الماء والوقود موجوداً في متناول النساء والفتيات بشكل آمن، وفي متناول النساء الأكبر سناً، والنساء والفتيات ذوات الإعاقة، والنساء ذوات الأطفال الصغار، والنساء الحوامل. ينبغي أن يكون الوصول إلى المأوى، الغذاء، المساعدات النقدية، المواد غير الغذائية، التعليم وبرامج سبل العيش في متناول النساء والفتيات المتنوعات وأن يلائم احتياجاتهن. يجب تنفيذ نشاطات المراقبة لضمان الوصول الآمن والمنصف للنساء والفتيات إلى هذه الاحتياجات الأساسية.

يجب أن تشمل إجراءات تخفيف مخاطر العنف المبني على النوع الاجتماعي تخفيف مخاطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين (SEA) التي يرتكبها العاملون في المجال الإنساني، النساء والفتيات اللواتي يعانين من أوجه عدم المساواة المتقاطعة المبنية على العمر، الإعاقة، الميل الجنسي، الهوية الجندرية، الإثنية والدين ومحاور القمع الأخرى، من المرجح أن يتم استهدافهن وإساءة معاملتهن من قبل العاملين في المجال الإنساني، ويعتبر تضمين أصواتهن والاهتمام بالعوائق والمخاطر التي تواجه وصولهن إلى المساعدات الإنسانية هو أولوية في برامج الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي.

الإجراءات الرئيسية:

- افتراض إن العنف المبني على النوع الاجتماعي يحدث للعديد من النساء والفتيات في كل سياق، وتنفيذ تدابير شاملة لتخفيف مخاطر العنف المبني على النوع الاجتماعي، بما في ذلك تخفيف مخاطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين.
- التأثير على الجهات الإنسانية العاملة لمعالجة المخاطر والحوافز التي تم تحديدها، والتي قد تؤثر على النساء والفتيات المتنوعات عن طريق التنسيق والمناصرة.
- مراجعة تدابير تخفيف المخاطر المتعلقة بإرشادات العنف المبني على النوع الاجتماعي لإبلاغ تحليل السلامة، والنظر في مختلف الحوافز والمخاطر التي تواجهها النساء والفتيات المتنوعات في أي خدمة إنسانية.
- استخدام [تدقيق السلامة](#) المعدل والذي يشمل أسئلة تتعلق بالمخاطر والعوائق المحددة التي تواجه النساء والفتيات المتنوعات.
- استشارة النساء والفتيات بشكل منتظم بخصوص مخاطر العنف المبني على النوع الاجتماعي التي تواجهها النساء والفتيات المتنوعات، وسياسات التصدي لها.
- تحديد السياسات، بالتشاور مع النساء والفتيات المتنوعات، للتغلب على القيود المفروضة على مشاركتهن في الوصول للمساعدات والحصول عليها، والوصول إلى الخدمات، والمشاركة في النشاطات (مثل التوقيت، الموقع، سلامة السفر وسلامة الأنشطة).
- تعزيز المشاركة الفعالة من قبل النساء والفتيات المتنوعات في تخطيط البرامج الإنسانية وصنع القرار.

⁸⁰الجلسة 11 الحد من المخاطر لأجل النساء والفتيات في حالات الطوارئ، دليل المشاركين في التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، الصفحة 81.

<https://gbvresponders.org/emergency-response-preparedness/emergency-response-and-preparedness-training> 88

إدارة ومشاركة المعلومات⁸¹

من الضروري النظر لكيفية وسبب استخدام المعلومات المتعلقة بالنساء والفتيات الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ والالتزام بالمبادئ الأخلاقية بشكل مستمر لدى جمع البيانات. يعد جمع بيانات العنف المبني على النوع الاجتماعي أمراً شديداً حساسية، خاصة في سياق تقديم الخدمات. وتعد إدارة هذه البيانات أمراً معقداً يتطلب وجود أنظمة وقائية لضمان أمان البيانات وسلامة جميع المعنيين/ات لأن جمع هذه المعلومات ومشاركتها يمكن أن يكون خطيراً على الناجيات اللواتي يقمن بالتبليغ، على المجتمعات وعلى المشاركات في جمع المعلومات.⁸² تترتب على جمع بيانات العنف المبني على النوع الاجتماعي مسؤولية حمايتها⁸³. إن احترام بروتوكولات مشاركة المعلومات بين الوكالات من جانب جميع الوكالات هو أمر شديد الأهمية لسلامة النساء والفتيات الناجيات، وخاصة أولئك الأكثر تعرضاً للخطر.

تقوم نماذج استمارة المعلومات الخاصة بالناجية⁸⁴ واستمارة الموافقة المستنيرة الخاصتين بالعنف المبني على النوع الاجتماعي بتسجيل معلومات عن العمر والإعاقة والإثنية دورياً. لذلك، يمكن للجهات العاملة في المجال أن تكون جزءاً من تحليل بيانات الخدمة الروتينية للنظر فيما إذا كانت الفتيات المراهقات، والنساء الأكبر سناً، النساء والفتيات ذوات الإعاقة، النساء والفتيات من مجموعات إثنية متنوعة اللواتي يصلن إلى خدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي. في حالة عدم وصولهن إلى الخدمات، يوصى بإجراء مقابلات فردية أو مجموعات نقاش مركزة لتحديد العوائق التي تحول دون الوصول إلى الخدمات. عندما تتوفر بيانات السكان عن أعمار النساء والفتيات ونوع إعاقتهن ومجموعتهن الإثنية، فمن الممكن تحليل ما إذا كان حجم حالة استجابة العنف المبني على النوع الاجتماعي يتناسب مع تنوع السكان المحليين.

ستكون النساء والفتيات من مختلف الميول الجنسية والهويات الجندرية حاضرات في أي مجموعة سكانية من النساء والفتيات النازحات. بعد تدريب فريق الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي للتأكد من إنه شامل للنساء والفتيات المتنوعات، يمكنك التفكير في إضافة قسم منفصل لتسجيل الميل الجنسي والهوية الجندرية إن كان ذلك آمناً. على سبيل المثال، يمكن أن يكون لديك قسم يسأل: متوافقة الجندر أو متحولة جنسياً بالنسبة للهوية الجندرية؛ ومثلية أو ثنائية الميل الجنسي أو غيرية جنسية بالنسبة للميل الجنسي. لا تقم/تقومي بتعديل استمارة معلومات الحالة لإضافة قسم عن الميول الجنسية والهوية الجندرية دون تدريب الموظفين أولاً، وضمان أن الخدمات المقدمة تشمل النساء والفتيات المتنوعات. عندما يتم تجريم امرأة أو فتاة من المثليات أو ثنائيات الميل الجنسي أو المتحولات جنسياً - لا توثق/ي ميوطنهن الجنسي.

2-معلومات عن الناجي/ة			
تاريخ الميلاد (بشكل تقريبي إذا لزم الأمر):*	الجنس: * ☐ ذكر ☐ أنثى		
البلد الأصلي:	☐ اسم البلد ☐ إلخ	☐ إلخ	☐ غير ذلك (يرجى التحديد):
الجنسية: (إن كانت غير البلد الأصلي):	الدين:		
الحالة الاجتماعية:*	☐ عازب/ة ☐ متزوج/ة أو في علاقة	☐ مطلق/ة أو منفصل/ة ☐ أم/ة	

استمارة المعلومات الخاصة بنظام إدارة المعلومات المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي GBVIMS تتناول معلومات عن العمر، الجنسية والمجموعة الإثنية.

الإجراءات الرئيسية:

- افتراض أن العنف المبني على النوع الاجتماعي يحدث للعديد من النساء والفتيات في كل سياق، وتنفيذ برنامج استجابة شاملة للعنف المبني على النوع الاجتماعي - لا تنتظر/ي لجمع البيانات أولاً

⁸¹ الجلسة 13، إدارة ومشاركة المعلومات، دليل المشاركين في التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، الصفحة 89-91
<https://gbvresponders.org/emergency-response-preparedness/emergency-response-and-preparedness-training>

⁸² نظام إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي، دليل المستخدم، الصفحة 2،3

⁸³ نظام إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي، دليل الميسر، الصفحة 21

⁸⁴ <http://www.gbvims.com/gbvims-tools/intake-form>

- التأكد من إن نماذج الموافقة المستنيرة مناسبة ليتم استخدامها مع النساء والفتيات المتنوعات، بما في ذلك اللغة، العمر، الإمكانات، والقدرة على التطور.
- استخدام النماذج الموحدة لاستمارات معلومات الحالة لتسجيل المعلومات عن تنوع النساء والفتيات، وتخزينها بشكل سري في قاعدة بيانات مشفرة/ خزانة مغلقة بقفل.
- الاستفادة من البيانات التي تم جمعها في استمارات معلومات حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي لإكمال تحليل الاتجاهات وتطوير توصيات البرنامج بناءً على استيعاب الخدمات من قبل مجموعات النساء والفتيات المتنوعات.
- التأكد من تدريب جميع الجهات العاملة في مجال الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي والتي يستخدمون استمارة معلومة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي مع نقاط بيانات إضافية للنساء والفتيات ذوات الميول الجنسية والهوية الجندرية المتنوعة، على برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي الشاملة.
- التأكد من الحفاظ على أمان البيانات المتعلقة بالنساء والفتيات الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، واستخدامها بشكل أخلاقي لتحسين البرامج وتقديم خدمات جيدة.

التنسيق والمناصرة⁸⁵

يرتبط التنسيق بالمناصرة بشكل وثيق ويهدفان إلى ضمان استخدام الموارد والدعم والبرامج بفعالية لصالح النساء والفتيات المتنوعات. المناصرة هي القاسم المشترك في جميع برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي، وهي جزء لا يتجزأ من كل مستويات التدخل: الهيكلي، التنظيمي، التنفيذي- عند معالجة العنف ضد النساء والفتيات في حالات الطوارئ.

يتطلب استخدام بيانات وقصص النساء والفتيات في المناصرة خلال حالة الطوارئ اهتماماً صارماً بالمبادئ التوجيهية الأخلاقية الموضوعة لحماية النساء والفتيات وتخفيف مخاطر برامج العنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. عند تصنيف البيانات لتسليط الضوء على الاحتياجات المحددة للنساء والفتيات المتنوعات، من الضروري التحقق من إن هذه البيانات غير محددة وأمنة للمشاركة. من شأن تحديد هوية امرأة أو فتاة بشكل قريب جداً أن يعرض هذه المرأة أو الفتاة مما يعرضها لخطر الانتقام من جانب الجاني، الوصمة أو الأذى.

لاستكمال تحليل مشاكل سياسات المناصرة الشاملة، يجب النظر لإضافة أسئلة التفكير التالية:

- ما هي المشاكل التي تواجهها النساء والفتيات في المجتمع؟
- ما هي الأولوية القصوى للنساء؟ هل هذا الأولويات هي نفسها بالنسبة للنساء والفتيات المتنوعات؟
- لماذا تُعد هذه مشكلة؟
- ما الذي يجب القيام به لمعالجة هذه المشكلة ومساعدة النساء أو الناجيات؟ هل يعمل هذا الحل أيضاً مع النساء والفتيات المتنوعات؟
- ما الحل الأكثر احتمالاً للنجاح؟ هل تم ترك أي نساء وفتيات بدون مساعدة؟
- كيف يمكننا التأكد من أن إيصال احتياجات النساء والفتيات المتنوعات عن طريق المناصرة لا يزيد من المخاطر التي تهدد سلامتهن؟
- كيف يمكننا التأكد من أن محتوى رسائل المناصرة عن احتياجات النساء والفتيات المتنوعات لا يزيد من المخاطر التي تهدد سلامتهن؟
- هل هناك أي تبعات غير مقصودة محتملة للمناصرة/ التنسيق يمكن أن تلحق الضرر بالنساء والفتيات؟ هل يمكن تخفيف هذه المخاطر؟

يمكن أن يكون التواصل بين حركات التغيير الاجتماعي وسيلة قوية لزيادة فعالية جهود المناصرة لمعالجة العنف المبني على النوع الاجتماعي ضد النساء والفتيات المتنوعات في حالات الطوارئ، ويوفر فرصاً لحركات التغيير الاجتماعي الأخرى للنظر في العنف المبني على النوع الاجتماعي ضدهن، وتسليط الضوء على هذه المسألة بطريقتهم الخاصة في المناصرة بما يتعلق بموضوع الإعاقة، العمل مع كبار السن، مجموعات LGBTQI أو حقوق الطفل.

الإجراءات الرئيسية:

- التأكد من إن الحملات والفعاليات تشرك مجموعة متنوعة من الناشطات النساء والفتيات بطريقة آمنة وأخلاقية.
- دعم تمثيل مجموعة متنوعة من النساء والفتيات في هياكل القيادة المجتمعية، دعم بناء قدرات القيادات النسائية، حقوق المرأة، مهارات القيادة، مهارات التفاوض والخطابة⁸⁶.
- عند التأثير على قادة المنظمات الإنسانية والمانحين في أنشطة المناصرة، يجب التأكد من تمثيل قصص وأصوات النساء والفتيات المتنوعات.
- التأكد من أن تحليل مشاكل سياسات المناصرة يسلط الضوء على المخاطر والحواجز التي تؤثر على النساء والفتيات المتنوعات، ويقدم حلولاً نابعة من النساء وفتيات المتنوعات.
- في تقارير أو فعاليات المناصرة المحلية أو الوطنية أو الدولية، من الضروري استخدام المعلومات والقصص لتوضيح احتياجات وأولويات النساء والفتيات المتنوعات.

⁸⁵الجلسة 14، التنسيق والمناصرة في حالات الطوارئ، دليل المشاركين في التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، الصفحة 96-104

<https://gbvresponders.org/emergency-response-preparedness/emergency-response-and-preparedness-training>

⁸⁶المعايير الدنيا لمشاركة المرأة وتمكينها (يصدر قريباً)

- عند التعرّف على الحلفاء والعمل معهم على الصعيدين المحلي والدولي، يجب العمل من خلال الحركات لإشراك الإعاقة، مجموعات الـLGBTQ، مجموعات كبار السن، حقوق الطفل، وغيرها من حركات التغيير الاجتماعي.

الاستعداد والتخطيط للطوارئ⁸⁷

يهدف التأهب لحالات العنف المبني على النوع الاجتماعي إلى بناء قدرة دائمة للاستجابة للعنف ضد النساء والفتيات ضمن مجموعة من حالات الأزمات الإنسانية المختلفة التي قد تؤثر على بلد أو منطقة، ما عن طريق وضع مجموعة واسعة من تدابير التأهب. يعتبر التوفير المسبق للجهيزات نشاطاً مهماً للتأهب للعنف المبني على النوع الاجتماعي. عند تخزين مكونات حقائب الكرامة، يجب التفكير فيما إذا كانت الممارسات الصحية مختلفة بالنسبة للمجموعات الإثنية المتنوعة التي قد تتأثر بأزمة في السياق المحلي.

عند تحضير مواد الإعلام والتثقيف والتواصل مع رسائل بسيطة لتعزيز الوصول إلى الخدمات في حالات الطوارئ، من الضروري التأكد إن اللغة تشمل مجموعات إثنية متنوعة وأن صور النساء والفتيات تشمل النساء والأعمار، المجموعات الإثنية، ذوات الإعاقة، ومجموعة من الهويات الجندرية.

يعد تدريب المجموعات النسائية المحلية المتنوعة والجهات العاملة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي على الاستعداد للاستجابة في حالات الطوارئ نشاطاً مهماً آخر للتأهب للعنف المبني على النوع الاجتماعي، ويوفر فرصة لتنفيذ برامج شاملة للعنف المبني على النوع الاجتماعي. من المهم أيضاً التأكد من إشراك المجموعات النسائية في حركات التغيير الاجتماعي الأكبر. على سبيل المثال، الاتصال بمنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة أو مجموعات حقوق LGBTQI أو المجتمعات الدينية والإثنية لمعرفة ما إذا كان لديهم مجموعات نسائية، وما إذا كانت مجموعات الشباب أو المنتديات لديها مجموعات للفتيات المراهقات، وما إلى ذلك.

قد تخطط العديد من المنظمات لأنشطتها للتأهب من خلال التدريب المسبق لفريق الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي والذي يمكن نشره في حالة حدوث حالة طوارئ. يعد تنميط التنوع أمراً مهماً في فرق الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي. إضافةً للتأكد من مشاركة النساء في إدارة الفريق وتقديم الخدمات من خلفيات متنوعة.

الإجراءات الرئيسية:

- مراجعة قائمة التحقق/مجموعة أدوات مواد النشر في حالات الطوارئ، والتأكد من إن المواد مخزنة ويسهل الوصول إليها من النساء والفتيات المتنوعات، بما في ذلك مجموعات الكرامة ومواد الإعلام والتثقيف والتواصل.
- عند تدريب المجموعات النسائية والمنظمات التي تقودها النساء في السياقات المعرضة للأزمات، يجب ضمان تحديد وتدريب المجموعات التي تدعم وتشمل على النساء والفتيات المتنوعات؛
- عند تنفيذ التدريب على التأهب للجهات المحلية العاملة في مجال العنف المبني على النوع الاجتماعي، والأخصائيات الاجتماعيات والعاملات في مجال الصحة في السياقات المعرضة للأزمات، يجب الهدف إلى إشراك مقدمي الخدمات من مجموعة واسعة من المجموعات الإثنية واللغات والأعمار والنساء ذوات الإعاقة ومقدمي الخدمات في مجال التنوع الجندري.
- عند تنفيذ أنشطة وضع خرائط خدمات التأهب، يجب التأكد من مراجعة مسار الإحالة لضمان وصول النساء والفتيات المتنوعات، وإضافة نقاط دخول إضافية لتناسب احتياجاتهن في السياق.
- التأكد من مشاركة مسار الإحالة مع مجموعات التغيير الاجتماعي المحلية، والمنظمات التي تشرك النساء والفتيات المتنوعات.
- مراجعة ميزانية التأهب للطوارئ لضمان تخصيص الموارد لتقديم برامج استجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي بشكل كاف لجميع النساء والفتيات.
- تحديث ودمج مخاوف الأمن والسلامة لدى الموظفين/ات من خلفيات متنوعة، ضمان اتخاذ إجراءات تصحيحية تؤدي تقديم خدمات شاملة للنساء والفتيات عند تحديد المشكلات.
- ضم التوعية في التنوع والتضمين لتدريبات التأهب والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ للموظفين/ات.

⁸⁷ الجلسة 14، التأهب للطوارئ، دليل المشاركين في التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، الصفحة 106-110
<https://gbvresponders.org/emergency-response-preparedness/emergency-response-and-preparedness-training>